

**معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية
على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣
(دراسة تحليلية)**

د / هبة أحمد رزق سنيد

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام بنات جامعة الأزهر بالقاهرة

البريد الجامعي: heba.senid@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة والاستمالات التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها وذلك في إطار دراسة تحليلية لعينة من صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي تناولت تلك الأحداث، حيث قامت الباحثة بتحليل جميع الفيديوهات المنشورة على كل من صفحتي قناة فرانس ٢٤ عربي، وقناة سكاى نيوز عربية والتي تناولت أحداث طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١٠/٧ والتي شهدت بداية الأحداث حتى ٢٠٢٣/١١/١٥ والبالغ عددها ٤٠٨ فيديو بإجمالي زمن (٩٨٥) دقيقة أي حوالي (١٦ ساعة و٤١ دقيقة)، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما التزمت تلك الصفحات بالحيادية في معالجتها للموضوعات محل الدراسة، ولذا جاء الهدف الاستعراضي في مقدمة أهداف المعالجة الإعلامية التي قامت بها تلك الصفحات، وقد أشارت النتائج إلى تصدر كل من إطارى العنف والصراع قائمة الأطر المستخدمة في هذه المعالجة، كما برزت اسرئيل كقوى فاعلة في هذه الأحداث، مع ظهور السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة اعتماد هذه الصفحات على الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية، كما جاءت الفيديوهات في مقدمة عناصر الجذب والتشويق المستخدمة باعتبارها من أكثر الأدوات تأثيراً وقدرة على الإقناع.

الكلمات المفتاحية: معالجة، مواقع التواصل، طوفان الأقصى.

مقدمة:

تعد القضية الفلسطينية من القضايا السياسية والإنسانية التي لا زالت تشغل الرأي العام العالمي والعربي، فهي جوهر النظام العربي ومحركه الأول، والتي عجزت الإرادة الدولية عن إيجاد حل لها، رغم ما تشهده الساحة الفلسطينية في السنوات الأخيرة من الارتفاع المتزايد في مستوى جرائم الاحتلال، وتصاعد وتيرة الأحداث، حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية للاعتداءات المتكررة والمستمرة من قبل الجانب الإسرائيلي، فمنذ عام ١٩٤٨ لم تتوقف تلك الاعتداءات والانتهاكات بحقوق المدنيين الفلسطينيين من النساء والأطفال والشيوخ بما في ذلك الأطفال الرضع، وتعد الاعتداءات الإسرائيلية عام ٢٠٢٣ فيما عرف بطوفان الأقصى من أعنف تلك الاعتداءات، والتي بدأت في يوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، وهي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، حيث أعلن القائد العام للكاتب محمد الضيف بدء العملية ردا على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل^(١).

وقد قامت إسرائيل بالرد عبر عملية السيوف الحديدية لتعيد بذلك إنتاج الفوضى الأمنية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في ظل العديد من التحديات السياسية والأمنية التي تحيط بدول منطقة الشرق الأوسط^(٢)، وليرداد بذلك أعداد الضحايا والمصابين في صفوف المدنيين الفلسطينيين حيث حدثت وزارة الصحة الفلسطينية العدد الإجمالي للقتلى الذين سقطوا في قطاع غزة إلى ١١ ألفا و ٢٥٥ قتيلا من بينهم ٤٦٣٠ قتيلا من الأطفال وذلك منذ بداية الأحداث حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣^(٣).

كما تصاعدت الأزمة بين الطرفين في ظل العمليات العسكرية الواسعة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي من القصف الجوي المكثف ونييران المدفعية والعمليات البرية داخل قطاع غزة، وعمليات التدمير الواسعة للقطاع، والتهجير القسري لسكان القطاع إلى الجنوب، مع تزايد انهمار الدماء التي تسال يومياً وضحايا الهدم والقصف من الأطفال والنساء والشيوخ وكذلك المصابين في المستشفيات التي يتم استهدافها من قبل القوات الإسرائيلية، وتجاوز انتهاك قانون الحرب والقانون الدولي الإنساني مما يشكل ما يمكن تسميته بجرائم الحرب ضد المدنيين^(٤).

كل هذه الأحداث قد شكلت مادة خصبة لوسائل الإعلام سواء التقليدية أم الجديدة التي أصبحت تتنافس فيما بينها على نقل أخبار تلك الاشتباكات والاعتداءات فور وقوعها، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر الأخبار لحظة وقوعها مستخدمة العديد من القوالب والأشكال الفنية المختلفة، كما قامت القنوات الإخبارية بإنشاء صفحات لها على تلك المواقع مستفيدة بذلك من الإمكانيات التي توفرها تلك المواقع.

ولهذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناوّلها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة والاستمالات التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها وذلك في إطار دراسة تحليلية لعينة من صفحات القنوات الإخبارية التي تناولت تلك الأحداث.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين:

المحور الأول الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والقضية الفلسطينية:

استهدفت دراسة (معين الكوع وآخرون، ٢٠٢٣) توضيح دور الصفحات الشخصية للنشطاء الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهويد من خلال تحليل تناول منى الكرد لقضية حي الشيخ جراح وتأييدها للقضية عبر صفحاتها على الفيسبوك والانستغرام وتويتر، حيث تمثل مجتمع الدراسة في المنشورات التي نشرتها الكرد عبر صفحاتها الرسمية على المنصات المذكورة، وتشكلت عينة الدراسة من هذه المنشورات جميعها في الفترة الممتدة ما بين ٢٠٢١/٣/١ حتى ٢٠٢١/١١/٣٠ والبالغ عددها (١٩٤) منشورا، وتوصلت إلى أن الدعوة للمشاركة والتظاهر والتضامن مع أهالي حي الشيخ جراح جاء في مقدمة الموضوعات التي تم تناولها، تلاه موضوع التهجير القسري ضد أهالي حي الشيخ جراح، وقد جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في مقدمة الأطر التي تم استخدامها، تلاه إطار الصراع ثم إطار المسؤولية^(٥).

بينما رصدت دراسة (ليلي بوسعيد وآخرون، ٢٠٢٢) الصلة الوثيقة بين طريقة تغطية الأخبار في منصات التواصل ودورها في نشر وإبراز قضية حي الشيخ جراح من خلال التعرف على طريقة نشر القضية في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا المصادر المتطورة التي ساهمت بشكل كبير في إيصال القضية، وذلك بالتطبيق على صفحة فيسبوك "أنقذوا حي الشيخ جراح" باعتبارها أحد الصفحات التي تمارس نشاطا إعلاميا ودورا مهما في إيصال أحداث الحي وذلك خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢١/٥/٩ حتى ٢٠٢١/٦/١٠، وتوصلت إلى أن تهجير الفلسطينيين من منازلهم جاء في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الصفحة، تلتها سياسة الاحتلال العنصرية، ثم معاداة الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان، كما ساهمت

الصفحة في دعم ومساندة أهالي حي الشيخ جراح والوقوف معهم في إيصال قضيتهم للعالمية وزيادة الوعي العالمي حول القضية الفلسطينية مما أدى إلى تضامن عدد كبير من النخب والمشاهير العالميين مع أصوات الفلسطينيين^(٦).

وسعت دراسة (هادير أحمد، ٢٠٢١) إلى التعرف على دور موقع فيسبوك في إمداد الشباب المصري بالأخبار حول الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية ٢٠٢١، وذلك من خلال رصد معدل استخدام الشباب المصري للموقع ودوافع استخدامه لمتابعة أخبار الاشتباكات ومعرفة التأثيرات الاتصالية الناتجة عن هذا الاستخدام، وذلك بالتطبيق على عينة متاحة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري في الفئة العمرية من ١٨ وحتى ٣٥ عاما خلال الفترة من ٢٠٢١/٨/١٠ وحتى ٢٠٢١/٩/٩، وتوصلت إلى تصدر صفحات المواقع والقنوات الإخبارية المصرية مقدمة الصفحات التي يتابعها الباحثين بشكل دائم لمعرفة أخبار الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية ٢٠٢١، كما جاء موضوع تحجير الفلسطينيين من منازلهم في حي الشيخ جراح في المرتبة الأولى من حيث الموضوعات التي تابعتها الباحثين^(٧).

وسعت دراسة (يسرا صبيح وآخرون، ٢٠١٨) رصد وتحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي من خلال صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدري على موقع فيسبوك والتعرف على المعاني الكامنة فيها، وتحليل دلالات الصور المنشورة فيها وغيرها، وذلك من خلال القيام بتحليل الصورة والصور المرفقة بنص والبالغ عددها (٧١) منشورا متنوعا بين الفيديو والنص والصور على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لصفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري خلال الفترة من ١ / ٦ / ٢٠١٨ حتى ٣١ / ٦ / ٢٠١٨، وتوصلت إلى تبرير استهداف بعض المدنيين الفلسطينيين الذين تستغلهم حماس في أعمالها ضد الإسرائيليين، والتركيز على تحمل حماس المسؤولية وحدها دون باقي فصائل المقاومة من أجل تأليب الرأي العام الفلسطيني ضد حماس عبر العديد من المنشورات التي

تروج لها صفحة أفخاي أدري في المقارنة بين معاناة الشعب الفلسطيني ورفاهية قادة حماس^(٨).

ورصدت دراسة (هدى نعيم، ٢٠١٧) الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو قضية المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي، والوقوف على أهم موضوعات المقاومة، وترتيب أولويات هذه الموضوعات، والتعرف على أهم الأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية، ورصد أدوار وصفات القوى الفاعلة، وذلك من خلال تحليل مضمون صفحة المنسق على فيسبوك و صفحة أفخاي أدري على تويتر خلال الفترة من ٢٠١٦/٥/١ حتى ٢٠١٧/٨/١، وتوصلت إلى أن موضوع تصنيع السلاح تصدر اهتمام صفحتي الدراسة، تلاه موضوع إطلاق النار من قبل المقاومة الفلسطينية، واعتمدت صفحتي الدراسة في خطابها الدعائي على المصدر الإسرائيلي في الحصول على المعلومات والبيانات، واعتمدت صفحتي الدراسة على الاستشهاد بالأدلة والوقائع كأحد مسارات البرهنة المستخدمة، كما غلب الطابع السلمي على صفات وأدوار القوى الفاعلة الفلسطينية، في مقابل الطابع الإيجابي للقوى الفاعلة الإسرائيلية^(٩).

واستهدف (Mustafa Swailam, 2017) في دراسته عن استخدام المجتمع الفلسطيني لموقع فيسبوك خلال انتفاضة الأقصى الثالثة في عام ٢٠١٦ التعرف على طبيعة محتوى الوسائط المتعددة التي يتم استخدامها عبر الموقع، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٣٨٤) منشورا استخدم هاشتاج انتفاضة القدس على موقع فيس بوك بطريقة عشوائية خلال عام ٢٠١٦، وتوصلت إلى التأكيد على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الأحداث وغياب دور الإعلام التقليدي، كما أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت دورا مهما في تشجيع المواجهات ضد إسرائيل^(١٠).

ورصدت دراسة (نضال عبدالله، ٢٠١٥) مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤، كما حاولت التعرف على الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تحظى باهتمام الباحثين، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (١٦٤) مفردة من النخب الفلسطينية، وتوصلت إلى أن موقع فيسبوك تصدر قائمة المواقع التي اعتمد عليها الباحثين في الحصول على المعلومات خلال العدوان الإسرائيلي، كما جاء موضوع إحصائيات وزارة الصحة اليومية عن أعداد الشهداء والمصابين في مقدمة الموضوعات التي يتابعها الباحثون^(١١).

المحور الثاني الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية:

استهدفت دراسة (إيمان بن الصديق، ٢٠٢٣) المعرفة التفصيلية للمعالجة الإعلامية لبرنامج (ما خفي أعظم) على قناة الجزيرة للقضية الفلسطينية من خلال تسليط الضوء على أهم الموضوعات التي تم طرحها في البرنامج، والمصادر التي اعتمد عليها البرنامج في تناوله للقضية الفلسطينية، وكذا التعرف على الأساليب الإقناعية التي استخدمها البرنامج لمعالجة القضية محل الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات البرنامج التي ظهرت في شكل فيديوهات متوفرة على الحساب الرسمي لقناة الجزيرة على اليوتيوب خلال الفترة الممتدة من (٢٠٢٠/٩/١٣) إلى (٢٠٢٢/٥/٢٧) وذلك بواقع (٦) حلقات استقصائية عاجلت مواضيع مختلفة من القضية الفلسطينية، وتوصلت إلى أن موضوع قضايا الأسرى وصفقات التبادل جاء في مقدمة الموضوعات التي تم طرحها، تلاها موضوع حرب غزة وقضايا الاغتيال السياسي، كما جاءت اسرائيل وحماس في مقدمة القوى الفاعلة في أحداث القضية الفلسطينية تلاها الولايات المتحدة الأمريكية، ثم جمهورية مصر العربية، وقد كان اتجاه المعالجة إيجابيا حيث كان مؤيدا للقضية الفلسطينية^(١٢).

وسعت دراسة (إكرام عليوة وآخرون، ٢٠٢٢) إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لقضية حي الشيخ جراح، من خلال التعرف على الموضوعات التي تمت معالجتها، والأطر المستخدمة في تلك المعالجة، وكذا التعرف على الشخصيات الفاعلة في تلك الأحداث، بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الشامل لكافة المضامين الإعلامية في قناة الجزيرة الإخبارية المتعلقة بموضوع الدراسة خلال الفترة من ١/٥/٢٠٢١ حتى ٣١/٥/٢٠٢١، وتوصلت إلى أن موضوع تهجير الفلسطينيين جاء في مقدمة الموضوعات التي تمت معالجتها، كما جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة، كما أشارت النتائج إلى أن الشخصيات الإعلامية جاءت في مقدمة القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات التي تم تناولها، كما تفوقت القناة في استخدام الأساليب الإقناعية المنطقية بصورة أكبر من الأساليب العاطفية^(١٣).

وسعت دراسة (فرح فواز، ٢٠٢١) إلى الكشف عن مضامين المعالجة الإخبارية لقناة مكان ٣٣ الإسرائيلية الناطقة بالعربية لتطورات القضية الفلسطينية من بداية عام ٢٠١٨ حتى نهاية العام نفسه، بالإضافة إلى التعرف على مدى اهتمام القناة بالقضية الفلسطينية، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٤ حلقة من برنامج النشرة المسائية التي بثتها القناة على موقعها الرسمي خلال سنة الدراسة ٢٠١٨ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، وتوصلت إلى تصدر قضية إطار أطراف الصراع مجموعة القضايا التي تمت تغطيتها لآخر التطورات في القضية الفلسطينية، كما تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين موضوعات القدس والضفة الغربية، في حين حاز موضوع القصف الإسرائيلي على غزة على المرتبة الأولى من بين موضوعات الحرب على غزة وحصارها، كما هيمنت الاستمالة المنطقية أو العقلية على باقي الاستمالات في الأخبار المنشورة في القناة^(١٤).

واستهدفت دراسة (إيمان سيد، ٢٠٢١) رصد أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضية التطبيع مع إسرائيل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مستوى تفاعل مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي مع مضامين قضايا التطبيع المقدمة عبر الصفحات عينة الدراسة، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية على عينة قوامها (١٤٥٤) من منشورات صفحتي قناة فرانس ٢٤ وسكاي نيوز العربية على الفيس بوك وذلك خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/٩/١ حتى ٢٠٢١/٢/١٥، حيث توصلت إلى أن التعليق على الخبر جاء في مقدمة أشكال تفاعل المستخدمين مع الصفحات عينة الدراسة، تلاه مشاركة الخبر ثم الإعجاب به، كما اهتمت الصفحات عينة الدراسة بتناول عرض حلول للقضية في المرتبة الأولى، تلاه عرض الأسباب فقط في المرتبة الثانية، كما جاء استخدام الأرقام والإحصائيات في مقدمة الاستمالات المنطقية المستخدمة في عرض القضية، كما أشارت النتائج إلى حرص كلتا الصفحتين على التزاوج بين النص والفيديو في غالبية المنشورات المقدمة^(١٥).

وحاولت دراسة (آمال بوالزليفة وآخرون، ٢٠١٩) التعرف على المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال ثورات الربيع العربي، وكذا التعرف على أهداف المعالجة الإعلامية، والقوى الفاعلة فيها، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لعدد من حلقات برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة الإخبارية في الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧، وتوصلت إلى أن موضوع الحرب في فلسطين جاء في مقدمة الموضوعات التي تم تناولها في الحلقات عينة الدراسة، كما جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة في معالجة الموضوعات التي تم تناولها^(١٦).

واستهدفت دراسة (رولا عليان، ٢٠١٤) التعرف على المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في مواقع القنوات الفضائية الأجنبية، بالإضافة إلى التعرف على الأطر الخبرية

المستخدمة في المواقع الالكترونية للفصائيات الأجنبية باللغة العربية حول قضية حصول فلسطين على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذا التعرف على الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة واتجاهات التغطية لمواقع الفصائيات الأجنبية عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل للمادة الخيرية الخاصة بالقضية محل الدراسة في ثلاثة من المواقع هي موقع روسيا اليوم، موقع فضائية الحرة، موقع بي بي سي عربي وذلك خلال الفترة من ٢٩/٩/٢٠١٢ حتى ٢٩/١/٢٠١٣، وتوصلت إلى اهتمام المواقع عينة الدراسة بالشأن الفلسطيني بدرجة كبيرة، كما جاء تصدر إطار النتائج المترتبة قائمة الأطر الخيرية المستخدمة في المعالجة، واعتمدت المواقع الثلاثة على الشخصيات الإسرائيلية بوصفها شخصيات محورية، كما ركزت على عرض القضية مع تقديم الحلول المقترحة لها. كذلك أشارت النتائج إلى تصدر الخبر مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في قضية حصول فلسطين على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة^(١٧).

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

- أسهم الاطلاع على الدراسات السابقة في توسيع معارف الباحثة، وتحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، والتعرف على أهم الأدوات والأساليب المستخدمة في هذه الدراسات وكيفية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.
- تنوعت الدراسات السابقة بين الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ولكن مع غلبة الدراسات التي تناولت تلك القضية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة حيث استخدمت بعض هذه الدراسات منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان في حين اعتمد البعض الآخر على استخدام أسلوب تحليل الخطاب بجانب تحليل المضمون.

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العينة العمدية لأنها الأنسب لهذه الدراسة التي تتناول موضوعاً معيناً.

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام العينة العمدية لأنها الأنسب لهذه الدراسة.
- استخدمت معظم الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وهي ما استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية.
- اهتمت الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية بالتطبيق على المضمون الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون، وهو ما اعتمدت عليه الباحثة في الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من وجود عدد من الدراسات الإعلامية التي تناولت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هذه الدراسات ركزت على تناول الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا الواردة في المواد الصحفية المنشورة أي التي تعتمد على النص فقط دون التعرض للفيديوهات المنشورة على صفحات القنوات الإخبارية، لذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية لأحداث طوفان الأقصى كما تناولتها صفحات القنوات الإخبارية على موقع فيس بوك وذلك من خلال تحليل الفيديوهات التي عرضت على تلك الصفحات دون المواد النصية التي تشبه المواد الصحفية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في تغطية الأحداث ونقلها لحظة بلحظة فور وقوعها بل وأثناء وقوعها، وارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل خاصة في وقت الأزمات والحروب حسب ما أكدته نتائج العديد من الدراسات

منها دراسة (ترنيم زهدي، ٢٠١٥) (١٨)، وكذا دراسة (نضال عبدالله، ٢٠١٥) (١٩)، ودراسة (منية اسحاق، ٢٠١٦) (٢٠)، ودراسة (ماطر عبد الله، ٢٠١٨) (٢١)، فقد أصبحت هذه الوسائل من مصادر الأخبار المهمة وبصفة خاصة موقع فيسبوك لما يتيح من حرية الرأي والتعبير، وإدراكا لهذه الأهمية من قبل القنوات الإخبارية أنشأت لها صفحات على هذا الموقع تتناول من خلالها الأحداث لحظة بلحظة من خلال العديد من القوالب الفنية المختلفة.

ومع تزايد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بعد أحداث السابع من أكتوبر لعام ٢٠٢٣ فيما عرف بأحداث طوفان الأقصى وقيام السلطات الإسرائيلية بالعديد من الانتهاكات الوحشية بحق النساء والأطفال وارتفاع عدد الضحايا خاصة الأطفال ومحاولة السلطات الإسرائيلية تهجير الفلسطينيين، اهتمت وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بنقل أحداث تلك الاشتباكات، وقامت صفحات القنوات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيسبوك برصد الأحداث لحظة وأثناء وقوعها.

لذا تتمثل مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات

الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة والاستمالات التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها وذلك في إطار دراسة تحليلية لعينة من صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي تناولت تلك الأحداث.

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة إلى مجموعة من العوامل منها:
- ١- تبرز أهمية هذه الدراسة في أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لمختلف الأفراد، حيث تقوم تلك المواقع من خلال مختلف الخدمات الإعلامية التي تقدمها بتكوين الرأي العام حول مختلف القضايا والأحداث من خلال تزويد الجمهور بشكل دوري بالأخبار والمعلومات والآراء التي تحدد معارفه واتجاهاته تجاه القضايا المختلفة.
 - ٢- تأتي هذه الدراسة متوافقة مع الاتجاهات البحثية التي تهتم بدراسة كيفية معالجة وسائل الإعلام الجديد ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا المختلفة وبصفة خاصة تلك القضايا التي لها تأثير على الرأي العام.
 - ٣- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تمثل تطبيقاً عملياً ومنهجياً لنظرية الإطار الإعلامي في كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣.
 - ٤- المساحة الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ خاصة على صفحات القنوات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤكد أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

- هناك العديد من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها منها:
- ١- التعرف على مدى اهتمام صفحات القنوات الإخبارية عينة الدراسة بأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣.

- ٢- رصد الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى التي يتم تناولها من خلال الصفحات عينة الدراسة.
- ٣- التعرف على اتجاه معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة وكذلك أهداف المعالجة.
- ٤- الكشف عن أسلوب عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة.
- ٥- التعرف على الأطر المستخدمة في عرض الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة.
- ٦- الوقوف على الاستمالات المستخدمة في معالجة الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى.
- ٧- التعرف على القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى والسمات المنسوبة لها.
- ٨- التعرف على عناصر الجذب والتشويق المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، على النحو التالي:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالمضمون:

- ١- ما الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها من خلال الصفحات عينة الدراسة؟
- ٢- ما اتجاه معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟

- ٣- ما أهداف معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٤- ما أسلوب عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٥- ما الحلول المقترحة خلال المعالجة الإعلامية للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٦- ما الأطر المستخدمة في عرض الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٧- ما الاستمالات المستخدمة في معالجة الموضوعات المرتبطة بأحداث طوفان الأقصى؟
- ٨- ما القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى؟
- ٩- ما السمات المنسوبة للقوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى؟

ثانيا: التساؤلات الخاصة بالشكل:

- ١- ما إجمالي الزمن المخصص للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٢- ما مصادر الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٣- ما المستوى اللغوي المستخدم في عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟
- ٤- ما نوع الفيديوهات المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟

٥- ما عناصر الجذب والتشويق المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان

الأقصى التي تم تناولها في الصفحات عينة الدراسة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل:

١- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهي من أنسب الدراسات التي تتفق أهدافها مع طبيعة الدراسات الإعلامية^(٢٢)، فالدراسات الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها وبغض النظر عن وجود فروض محددة مسبقاً^(٢٣)، وبالتالي فإن الظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تصوير خصائصها هي " معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣" وذلك من خلال دراسة تحليلية على عينة من الصفحات التي تناولت هذه الأحداث.

٢- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها^(٢٤)، حيث تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك التي تناولت أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ من خلال الفيديوهات التي تم عرضها على هذه الصفحات.

٣- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في صفحات القنوات الإخبارية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ وذلك للتعرف على كيفية معالجة هذه الصفحات لتلك الأحداث.

٤- عينة الدراسة:

نظرًا لصعوبة إجراء حصر شامل على جميع أفراد مجتمع الدراسة، قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد أكثر القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي يتابع المستخدمون صفحاتها على موقع فيسبوك، وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن صفحة قناة فرانس ٢٤ عربي، وكذلك صفحة قناة سكاي نيوز عربية من أكثر الصفحات متابعه من قبل المستخدمين.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

يرجع اختيار عينة الدراسة لعدة أسباب منها:

١- الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي أشارت إلى أن صفحة قناة فرانس ٢٤ عربي، وكذلك صفحة قناة سكاي نيوز عربية من أكثر الصفحات متابعه من قبل المستخدمين.

٢- يبلغ عدد المتابعين لصفحة فرانس ٢٤ عربي (٧,٨) مليون متابع، أما صفحة سكاي نيوز عربية يتابعها (٢٤) مليون متابع.

٣- أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى تمتع قناة فرانس ٢٤ بالحيادية في معالجتها للموضوعات المختلفة، ومنها دراسة (إيمان سيد، ٢٠٢١)^(٢٥)، دراسة (هاجر ثروت، ٢٠١٧)^(٢٦)، دراسة (محمد شريف، ٢٠١٢)^(٢٧)، دراسة (شرين إبراهيم، ٢٠١٦)^(٢٨)، وهي من القنوات الغربية الناطقة بالعربية، في حين أن قناة سكاي نيوز عربية من القنوات التي تحتل مركز الصدارة حيث تقدم محتوى مميز وتغطية شاملة لأخبار

المنطقة والعالم بشمولية وحيادية، كما تتمتع بدرجة عالية من التغطية السريعة الشاملة والسريعة للأحداث بدقة وموضوعية فضلا عن تفوقها في استخدام عناصر الجذب البصري (٢٩).

بناءً عليه قامت الباحثة بتحليل جميع الفيديوهات المنشورة على كل من صفحتي قناة فرانس ٢٤ عربي، وقناة سكاي نيوز عربية والتي تناولت أحداث طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١٠/٧ والتي شهدت بداية الأحداث حتى ٢٠٢٣/١١/١٥ والبالغ عددها ٤٠٨ فيديو بإجمالي زمن (٩٨٥) دقيقة أي حوالي (١٦ ساعة و٤١ دقيقة) واقتصرت الباحثة على تلك الفترة الزمنية نظرا لتكرار الأحداث من الاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات، ومحاولتها تحجير الفلسطينيين من غزة، والصراع المستمر بين القوات الإسرائيلية وحركة حماس الفلسطينية.

توصيف عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح توصيف عينة الدراسة

إجمالي المدة الزمنية لمقاطع الفيديو		عدد مقاطع الفيديو المتعلقة بالأحداث	عدد المتابعين	الصفحات
ساعة	دقيقة			
١٦	٤١	٢٤٦	٢٤ مليون	سكاي نيوز عربية
		١٦٢	٧,٨ مليون	فرانس ٢٤ عربي
		٤٠٨	المجموع	

أساليب التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، والذي يعرف بأنه تحليل كمي منظم للمحتوى الإعلامي يساعد على استخلاص النتائج التي تلخص المحتوى بدلا من التركيز

على كل وحدة على حدة^(٣٠)، ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً مباشراً بمشكلة الدراسة، كما أنه يشمل كل من الجوانب الموضوعية والشكلية.

٥- أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة التحليلية على استمارة تحليل المحتوى، والذي يتم من خلاله تصنيف وتبويب المواد الإعلامية بهدف الوصول إلى دلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل، حيث يتم تقسيم المحتوى إلى فئات واضحة وتحدد نتائج التحليل تكرار ظهور وحدات التحليل في السياق^(٣١)، وعلى ذلك فإن الباحثة تقوم باستخدام استمارة تحليل المضمون في تحليل مقاطع الفيديو المنشورة على صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة، وذلك للتعرف على كيفية معالجتها لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ من حيث الشكل والمضمون.

وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

١- **وحدة الموضوع:** وتم استخدامها لمعرفة الموضوعات التي يشتمل عليها كل مقطع من مقاطع الفيديو عينة الدراسة.

٢- **وحدة قياس الزمن:** وقد تم استخدام وحدة الدقيقة والثانية في قياس مدة مقطع الفيديو المتعلق بأحداث طوفان الأقصى، كما تم استخدام الساعات والدقائق لحساب الزمن الكلي لجميع مقاطع الفيديو عينة الدراسة.

فئات التحليل:

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

وتشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسة التي تتفرع منها فئات فرعية، حيث تم تقسيم فئات المضمون إلى المحاور التالية:

الخور الأول: المعالجة: ويشتمل على فئات (الموضوعات، واتجاه المعالجة، وأهداف المعالجة، وأسلوب المعالجة).

الخور الثاني: الأطر: ويشتمل على أساليب التأطير المستخدمة.

الخور الثالث: القوى الفاعلة: ويشتمل على فئات (نوع القوى الفاعلة، والسمات المنسوبة إليها).

الخور الرابع: الاستمالات المستخدمة ويشتمل على فئات (استمالات منطقية، واستمالات عاطفية.

ثانيا فئات الشكل (كيف قيل ؟):

وتشتمل على مجموعة من الفئات هي:

زمن الفيديوهات، مصادر الموضوعات، المستوى اللغوي المستخدم، نوع الفيديوهات، وعناصر الجذب والتشويق.

٦- إجراءات الصدق والثبات:

● **إجراءات الصدق:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لاستمارة تحليل المضمون، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين^(٣٢)، للحكم عليها والتأكد من صلاحيتها لقياس ما أعدت من أجله.

● **إجراءات الثبات:** قامت الباحثة باستخدام أسلوب إعادة الاختبار، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية^(٣٣) ، ويقصد بثبات التحليل وصول باحثين مختلفين إلى نتائج متشابهة عند تطبيق نفس أداة تحليل المضمون على نفس مفردات عينة الدراسة. وقد قامت الباحثة بسحب عينة من مقاطع الفيديو التي تتناول الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى بلغ عددها (٢٠) مقطعاً والتي تمثل ٥٪ من مجتمع الدراسة التحليلية التي بلغ عددها (٣٩٤) مقطعاً ، وتم عرض

هذه المقاطع على اثنتان من المرمزين • اللتين قامتا بتحليل هذه العينة مرة أخرى للتأكد من ثبات التحليل الأول، وباستخدام معادلة هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل بين المرمز الأول والرمز الثاني لقياس معامل الثبات، وذلك كما يأتي :

معامل الثبات = $\frac{2M}{N1+N2}$ حيث إن: **M** = عدد حالات الاتفاق بين المرمزين = **N1**، ٨٩ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الأول = **N2**، ٩٥ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الثاني = ١٠٠ .

معامل الثبات = $\frac{2 \times 89}{100+9}$ = ٩١,٢٪ وهي قيمة ثبات مرتفعة تدل على صلاحية الأداة للقياس.

الإطار النظري للدراسة

نظرية الإطار الإعلامي:

تعد نظرية " تحليل الإطار الإعلامي " واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه الموضوعات والقضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا^(٣٤)، وتنطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإعلامية^(٣٥)، وعلى ذلك فإن الإطار يعنى الاختيار والتنظيم والتأكيد على أوجه معينة من الواقع واستبعاد الجوانب الأخرى، حيث عرفت بعض الدراسات الأطر بأنها نماذج لعرض ما تم اختياره والتأكيد عليه فالأطر هي تنظيم للفكرة^(٣٦)، وقد تعددت التعريفات التي تناولت " مفهوم الإطار"، فمن هذه التعريفات ما ركز على الجوانب الاجتماعية والسيكولوجية والسياسية لعملية التأطير، في حين ركزت التعريفات

الأخرى على الجوانب الإعلامية، ومنها تعريف (إنتمان) الذي أوضح مفهوم الإطار بأنه : عملية اختيار لبعض جوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، وإعطاء تركيزا أعلى لبعض الحقائق والاعتبارات داخل الموضوع دون غيرها^(٣٧) .

وبناءً على ذلك يمكن للباحثة توضيح مفهوم الأطر الإعلامية بالنسبة للدراسة الحالية بأنها الطرق التي تقدم من خلالها مقاطع الفيديو عينة الدراسة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، حيث يتم اختيار هذه الأطر وفقا لقواعد معينة تنطلق من اتجاهات القائمين على هذه الصفحات محل الدراسة وسياستهم نحو الموضوعات المتعلقة بتلك الأحداث.

فروض النظرية:

تقوم نظرية الأطر الإعلامية على عدد من الفروض هي:

- ١- تحدد وسائل الإعلام من خلال الأطر اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة فهي التي تقرر ما الموضوعات التي يجب أن يفكر فيها الجمهور^(٣٨).
- ٢- تركز وسائل الإعلام على جوانب معينة في الموضوع أو القضية التي تطرحها، وهو الأمر الذي يساعد الجمهور في تقييمه للموضوع أو القضية، بمعنى أن اتجاهات الجمهور نحو الموضوعات المختلفة تتشكل بصورة متوافقة مع الأطر التي تطرح من خلالها هذه الموضوعات^(٣٩).
- ٣- لا تنطوي الأحداث في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق^(٤٠).

كيفية تحليل محتوى الإطار الإعلامي:

يمكن تحليل محتوى الإطار الإعلامي المستخدم في وسائل الإعلام على النحو التالي:

١- تحديد الانتقاء المعجمي لمكونات الجملة: ويقصد به أن اختيار كلمات بعينها دون غيرها تكون بمثابة وسائل رئيسة تستخدم في إنتاج معنى للجملة بما يتناسب مع السياق الذي ورد فيه النص الإعلامي^(٤١).

٢- الاستعارات والتشبيهات: التي تساعد على تحديد المعاني في القصة الخبرية، كاستخدام كلمة مثل الحرب في دعاية انتخابية مثلاً أو كلمة حملة على الرغم من استخدام هذه الكلمات في المعارك الحربية وإنما يكون استخدامها لتحديد معنى معين^(٤٢).

٣- التوكيد الاحتمالي لنتائج حدث ما: يعتمد الناس في صناعة قراراتهم على الطريقة التي يؤكد فيها النص الإعلامي احتمال حدوث شيء ما بعينه، كما يركز الناس على جوانب معينة من الموضوعات المطروحة تبعاً للإطار المتوفر في النص الإعلامي.

استخدام نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية: تبرز أهمية عملية التأطير من خلال مقاطع الفيديو التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببلورة المعلومات وتقديمها إلى الجمهور بالشكل الذي يتفق مع اتجاهاته، وكذا توجهات الصفحة التي يقدم من خلالها البرنامج، ونظرًا لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات التي تساعد على تكوين اتجاه أو اتخاذ موقف معين نحو الموضوعات المطروحة، يعد مدخل تحليل الإطار الإعلامي الأسلوب الأمثل لاختبار مدى تأثير عملية التأطير التي يقوم بها مقدم البرنامج أثناء طرحه للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى على إدراك الجمهور وفهمه للموضوعات محل النقاش.

وبناءً على ذلك يمكن للباحثة دراسة تأثير الأطر الإعلامية على النحو التالي:

- ١- تقوم مقاطع الفيديو المنشورة على صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة من خلال طرحها للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ بالاهتمام ببعض الموضوعات دون البعض الآخر، مما يؤدي إلى ظهور و بروز تلك الموضوعات التي حظيت بالاهتمام، ثم تأتي بعد ذلك عملية التأطير لهذه الموضوعات من خلال وضع خطوط عريضة لتنظيم المعلومات الواردة عن الموضوع.
- ٢- تتضمن عملية التأطير وضع الفكرة المحورية التي يتم من خلالها التركيز على جوانب معينة من الموضوع دون الجوانب الأخرى، من خلال بعض الكلمات المحورية التي تعمل على توجيه المتلقي إلى التركيز على جوانب بعينها دون الجوانب الأخرى.

أنواع الأطر المستخدمة في الدراسة الحالية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية تصنيف Semekto&Valkenburg

للأطر الإعلامية والتي تتمثل في خمسة أطر رئيسة على النحو التالي^(٤٣):

١- إطار المسؤولية.

٢- إطار الصراع.

٣- إطار الاهتمامات الإنسانية.

٤- إطار النتائج الاقتصادية.

٥- الإطار الأخلاقي.

وقد قامت الباحثة باستبدال بعض الأطر بأطر أخرى، حيث لم تستخدم الباحثة بعض الأطر منها الاهتمامات الإنسانية والنتائج الاقتصادية، الإطار الأخلاقي لعدم ورودهم ضمن الأطر التي استخدمتها الفيديوهات محل الدراسة، بينما استخدمت الباحثة أطرًا أخرى

متمثلة في (إطار العنف، إطار الصراع، الدعم والمساعدة، الإطار الاستعراضي، الحلول، النتائج المترتبة، الإطار العاطفي، الإطار القانوني، إطار التساؤلات، المسؤولية والمحاسبة) وذلك مع إمكانية دمج أكثر من إطار عند معالجة بعض الموضوعات.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعد وسائل الإعلام رافدا ومصدرا أساسيا يمد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث الجارية خصوصا في ظل أوضاع عدم الاستقرار واستمرار حالة الصراع، وأعمال العنف والكوارث والأزمات الطارئة، كل هذه الأحداث تتطلب من وسائل الإعلام في أثناء معالجتها أن تكون أكثر فاعلية، وأن تقدم تفسيرات ملائمة وواضحة من خلال حجم المعلومات المقدمة للجمهور^(٤٤).

وقد فرضت الأحداث والقضايا التي شهدتها الدول العربية خلال السنوات الأخيرة نفسها على المعالجة الإعلامية المقدمة في وسائل الإعلام العربية والتي أصبح لها دور في الحراك المجتمعي^(٤٥)، اعتمادا على زيادة القوة التأثيرية لتلك الوسائل، وتزايد خطورة دورها ومسئوليتها في التأثير على الحياة الاجتماعية، حيث أصبحت تمارس دورا كبيرا في الأسلوب الذي يبني من خلاله الفرد تصوره للعالم المحيط^(٤٦).

وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة هذه الوسائل، حيث تصنف تلك المواقع على أنها إحدى أهم مظاهر التفاعل في العالم الرقمي أو ما يسمى بالإعلام الجديد، والتي تتيح لمستخدميها أنشطة تفاعلية متنوعة^(٤٧)، فبعد أن كانت مجرد أدوات للاتصال وتبادل الآراء والتسلية بين الأفراد والمجتمعات تجاوزت ذلك لتصبح من أهم أدوات الإعلام الجديد، حيث يتوصل من خلالها الملايين ويقومون بإنشاء الصفحات، وإرسال الرسائل والصور والفيديوهات^(٤٨)، ومن هذه المواقع موقع فيسبوك والذي يعد واحدا من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وتأثيرا على مستوى العالم والذي تم إنشاؤه في فبراير عام

٢٠٠٤ بواسطة مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد^(٤٩)، كما أنه من المواقع المهمة لوسائل الإعلام حيث تستخدمه الصحف والقنوات في نشر أخبارها من خلال صفحاتها على مواقع التواصل، وخاصة القنوات الإخبارية حيث يتيح لها الحضور بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التفاعلية^(٥٠)، كما تستفيد تلك القنوات من المميزات التي يتيحها هذا الموقع باعتباره أحد وسائل الإعلام الجديد، ومن هذه المميزات :

١- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين^(٥١).

٢- **اللاتزامية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للرد سواء كان مستقبلاً أم مرسلًا^(٥٢).

٣- **الكونية:** حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة^(٥٣).

٤- **التكامل:** وتعني أن الفرد يمكن أن يختار ما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة^(٥٤).

٥- **قابلية التحويل والتوصيل:** قابلية التحويل تعني قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى مطبوعة والعكس، أما قابلية التوصيل فتشير إلى إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى^(٥٥).

٦- **الانتباه والتركيز:** لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بدور فعال في اختيار المحتوى والتفاعل معه، وبالتالي فإن التعرض لوسائل الإعلام الجديد يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدية، والذي عادة ما يكون سطحيًا وسلبياً^(٥٦).

وبالإضافة إلى تلك المميزات فإن تلك الصفحات تتمتع بالتنوع في المضمون الإعلامي بالإضافة إلى التنوع المعرفي والجغرافي وتعدد الآراء تجاه المضامين الإعلامية المختلفة^(٥٧). لقد أحدثت تلك الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية تطوراً ملموساً في شكل التغطية الإخبارية للأحداث من خلال الاهتمام بمعايير السرعة والحالية ونقل الأحداث من موقعها ونشر شبكة من المندوبين والمراسلين المحترفين، الأمر الذي جعل من تلك الصفحات مصدراً إخبارياً متميزاً، حيث تقوم بدور مهم في تزويد الجمهور بالمعارف والأحداث لحظة وقوعها، كما أصبحت المصدر الأساسي للمعرفة بالقضايا العامة لمعظم المواطنين العرب^(٥٨) من خلال قيامها بالعديد من الوظائف منها:

١- ساعدت المواطن العربي في توسيع اختياراته، وصار يثق بالأخبار التي تبثها تلك الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية التي تتواجد في قلب الحدث في أغلب الأوقات^(٥٩).

٢- القدرة على تمثيل الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع: حيث يتضمن كل مجتمع مجموعة من الجماعات ذات الأهداف والاحتياجات الأيديولوجية المختلفة، وبما أن التغطية الإخبارية تستهدف المجتمع بصفة عامة، فإنها لابد أن تتيح لكل هذه الاتجاهات أن تستفيد منها، وأن تعرض أفكارها، وهو ما يعرف بالتوازن بمعنى إعطاء الفرصة لكافة وجهات النظر في صياغة المادة الإخبارية ووضع تلك الآراء بمستوى متوازن من حيث المساحة أو الزمن أو التركيز^(٦٠).

- ٣- سعت إلى إشراك المشاهد في الحوار، مما أتاح درجة من الحيوية والمصادقية كما أعطت مساحة للجمهور لم تكن موجودة في الإعلام العربي.
- ٤- أصبح لها تأثير أساسي في تكوين وتشكيل الرأي العام العربي، كما ساهمت في تغيير الكثير من الممارسات لدى القوى الشعبية في العالم العربي.
- ولهذا أصبحت تلك الصفحات بمثابة مصادر أساسية لإمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث العالمية بصفة عامة، وكذلك الأحداث المرتبطة بوقوع الأزمات بصفة خاصة، لما يمتلكه الإعلام المرئي من مقومات فنية وتكنولوجية تعمل على جذب ملايين المشاهدين.

مصطلحات الدراسة:

- ١- **معالجة:** محاولة معرفة خصائص تناول الإعلام لظاهرة أو قضية، ونعني بها محاولة معرفة الكيفية التي تناولت بها صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية محل الدراسة لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ من حيث الشكل والمضمون.
- ٢- **صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية:** يقصد بها تلك القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية والتي أنشأت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وهي صفحة قناة فرانس ٢٤ عربي، صفحة قناة سكاي نيوز عربية.
- ٣- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تلك المواقع التفاعلية التي تناولت أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣، والتي تتيح للمستخدمين التواصل وتبادل الأفكار والرسائل وغيرها من الخدمات، وتتمثل في هذه الدراسة في كل من صفحتي قناة (فرانس ٢٤ عربي، سكاي نيوز عربية) على موقع الفيسبوك.
- ٤- **أحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣:** تلك الأحداث التي تحدث في الأراضي الفلسطينية والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر لعام ٢٠٢٣ ومازالت مستمرة

حتى وقت كتابة هذه السطور، والتي تم تناولها في جميع وسائل الإعلام سواء العربية أم الغربية، ولكن مع اختلاف طريقة العرض والتناول.
الإطار التطبيقي للدراسة:

جدول (٢)

الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى الواردة في الصفحات عينة الدراسة

الموضوعات	ك	%
الاعتداءات الإسرائيلية على غزة	١٠٧	٢٦,٢%
الحرب بين حماس واسرائيل	٦١	١٤,٩%
المظاهرات العربية والدولية الداعمة لفلسطين	٤٦	١١,٢%
الأوضاع الإنسانية	٤٤	١٠,٧%
الموقف الغربي من الأحداث	٣٨	٩,٣%
الموقف العربي من الأحداث	٢٩	٧,١%
الاجتياح البري لقطاع غزة	٢٨	٦,٨%
أعداد القتلى والمصابين	٢٥	٦,١%
تجسير الفلسطينيين من قطاع غزة	١٨	٤,٤%
فتح المعابر	١٢	٢,٩%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى الواردة في الصفحات عينة الدراسة، حيث جاء موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٢%، وترى الباحثة أن تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى هو نتيجة طبيعية

لتلك الأحداث والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور، حيث أن تلك الأحداث تعد تجسيدا للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الممتد منذ عدة عقود تاريخية بداية من إعطاء المجتمع الدولي لبريطانيا مهمة تأسيس (وطن قومي) لليهود في فلسطين والتي تمثل بالنسبة لليهود أرض أجدادهم، ونتيجة لذلك تنامي عدد اليهود القادمين إلى فلسطين هربا من الاضطهاد الديني الذي تعرضوا له في أوروبا فيما عرف بمحرقة الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية، وفي هذه المرحلة تنامي العنف بين اليهود والعرب من جهة، وبين الاحتلال البريطاني من جهة أخرى، وفي عام ١٩٤٨ غادر البريطانيون المنطقة التي كانوا يحكمونها من دون أن يتمكنوا من حل المشكلة فأعلن الزعماء اليهود تأسيس دولة اسرائيل، واعترض الفلسطينيون على ذلك واندلعت الحرب التي شاركت فيها قوات من الدول العربية المجاورة التي قدمت إلى المنطقة، ومنذ ذلك اليوم والصراع الإسرائيلي مستمر حتى الوقت الحالي.

كما أن هناك تاريخ طويل من الاعتداءات الإسرائيلية على غزة منها على سبيل المثال لا الحصر ما حدث في السابع والعشرين من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٨ حينما شنت إسرائيل هجوما عسكريا على غزة استمر لمدة ٢٢ يوما، وكذلك ما حدث في مارس ٢٠١٨ عندما فتحت اسرائيل النار على المحتجين عند حدود غزة، وما حدث في مايو ٢٠٢١ خلال شهر رمضان من اشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في حرم المسجد الأقصى، وغير ذلك من الاعتداءات التي يصعب حصرها^(١١) والتي كان آخرها تلك الاعتداءات التي بدأت منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ والتي شملت الاعتداءات على السكان وقصف المستشفيات وتدمير الأسواق كما ظهر من خلال الفيديوهات المعروضة على الصفحات محل الدراسة ومنها على سبيل المثال:

١- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة فرانس ٢٤ ومنها:

- الفيديو الذي تم عرضه يوم ٩/١٠/٢٠٢٣ والذي تناول موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة حيث أوضح الفيديو حجم الدمار الذي حل بالمناطق السكنية من جراء القصف الإسرائيلي وأوضح المراسل ذلك بقوله (القصف الذي خلف دمارا شاملا في غزة وأدى إلى سقوط مئات القتلى والجرحى أدانته السلطة الفلسطينية التي أكدت أن ما يعيشه أهالي غزة لا مبرر له).
- الفيديو الذي تم عرضه يوم ١٠/١١/٢٠٢٣ والذي أوضح القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا وحجم الدمار الذي حل بالمباني السكنية وإصابة العديد من الأطفال، والذي عبرت عنه الصفحة على النحو التالي: (أطفال غزة يدفعون بدورهم ثمن الحرب وذلك بعد القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا).
- الفيديو الذي تم عرضه يوم ١٥/١١/٢٠٢٣ والذي أوضح أيضا القصف الإسرائيلي لبعض المجمعات السكنية، حيث قالت المذيعة (دمر قصف إسرائيلي هذا المجمع السكني في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، حيث لا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن الجرحى والجثث من تحت الأنقاض).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٤/١١/٢٠٢٣ والذي يوضح أيضا آثار الدمار جراء القصف الإسرائيلي الذي عبرت عنه المذيعة كالتالي (في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء شهدت الضفة الغربية مقتل عدد من الفلسطينيين بنيران القوات الإسرائيلية بحسب تقارير إعلامية وتصريحات رسمية عدد من الضحايا قتل في مدينة طولكرم بعد قصف إسرائيلي نفذته طائرة مسيرة، في حين قتل آخرون خلال مواجهات بالرصاص).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٥/١١/٢٠٢٣ والذي أوضح آثار الاعتداءات الإسرائيلية على الضفة المحتلة، حيث تم التعبير عنه من خلال الصفحة كالتالي: (الدخان الأسود الكثيف

ودوي إطلاق النار يشهدان على التوتر الكبير الذي تشهده مدينة جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة غداة عملية عسكرية كبيرة للجيش الإسرائيلي الذي توغل في المدينة بعد منتصف ليل الأربعاء).

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/١٥ وتناول الاعتداء الغاشم على مستشفى الشفاء وأوضح حجم الدمار الذي لحق بالمشفى، والذي تم التعبير عنه من خلال الفيديو على النحو التالي (مجمع الشفاء الطبي بقطاع غزة تحول إلى ساحة حرب منذ أيام عدة يتعرض هذا المجمع الطبي لقصف اسرائيلي ما أدى إلى خروجه عن الخدمة).

الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة سكاى نيوزعربية ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/١٩ والذي أوضح آثار الدمار والذي تم التعبير عنه على النحو التالي: (طائرات ومدفيعات وسفن تقصف في اللحظة نفسها على منطقة جغرافية محددة برا وبحرا وجوا قصف متواصل قد يستمر لـ ٦٠ دقيقة فيما يطلق عليه الحزام الناري، استراتيجية عسكرية اسرائيلية تقضي بمحاصرة الطرف الآخر من عدة اتجاهات بهجوم محكم من شمال ووسط وجنوب غزة بعتاد عسكري هائل ومتطور وبمساندة جوية).

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٠ والذي تناول موضوع الاعتداءات الاسرائيلية من خلال بث مباشر عبر عنه بقوله (هذه الصور المباشرة من قطاع غزة حيث يستمر التصعيد الإسرائيلي ويتجدد القصف عبر المدفعية والصواريخ وسلاح الجو على كثير من الأهداف يسقط فيها الآلاف من المدنيين من النساء والأطفال، وهو قصف عبر المدفعية الإسرائيلية وأيضا عبر السلاح الجوي والصواريخ الأمريكية المتطورة إذن نشاهد هذا الدخان المتصاعد من أحد الأبنية، ربما تم تدمير مئات المباني حتى الآن والبيوت).

- الفيديو الذي نشر يوم ٢٠٢٣/١٠/٣١ والذي أوضح حجم الدمار الذي لحق بمخيم النصيرات نتيجة القصف الإسرائيلي العنيف.

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/١٨ والذي يوضح وحشية الاحتلال الإسرائيلي من خلال تناوله على المستشفيات التي تحوي مئات المصابين والتي يستخدمها السكان كأوى لهم بعد القصف والدمار الذي حل بمنزلهم، حيث تناول الفيديو القصف الإسرائيلي للمستشفى الأهلي المعمداني والذي أوضحه مراسل الصفحة بقوله (نحن هنا أمام المستشفى الأهلي العربي كما يظهر في الصورة آثار هذا الدمار الذي خلفه أحد الصواريخ المركزة التي ضربت هذا المشفى) وأوضحه أيضا من خلال التساؤل الذي طرحه مراسل القناة على نائب مدير المستشفى قائلاً (صف لنا شهادات من تمكنوا من النجاة بحياتهم من هذه المجزرة إن صح التعبير) ما يدل على بشاعة المشاهد والاعتداءات على المستشفى في ظل تجرد المحتل من كل قيم الإنسانية والضمير الإنساني وفي ظل عدم احترام القوانين الدولية الإنسانية.
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٢ والذي أوضح استهداف اسرائيل لأماكن العبادات والاعتداء عليها حيث يظهر في الفيديو آثار الدمار الذي لحق بمسجد الأنصار في مخيم جنين جراء القصف الاسرائيلي، وكذلك الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٠ والذي أوضح آثار الدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي بالقرب من حرم كنيسة في غزة احتمى فيها النازحون بعد تهمد منازلهم.
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/٣ والذي عرض من خلاله استهداف سيارات الإسعاف عند بوابة مستشفى الشفاء، والذي تم إيضاحه من خلال التساؤل الذي طرحته المذيعة على مدير المستشفى قائلة (ما الذي جرى؟ وأين تم الاستهداف؟ ماهي المعلومات التي لديكم حتى الساعة؟) وظهر من خلال الفيديو سيارات الإسعاف التي تم استهدافها، كما ظهر أيضا حالة الفوضى أمام المستشفى، مما يدل على استهداف الاحتلال للطواقم الطبية والمصابين.

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/١٢ والذي أوضح قصف مستشفى الشفاء في غزة، وظهر من خلال الفيديو الفلسطينيون وهم في حالة من الذعر والفرع في نطاق المستشفى.
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/١١ وتم التعبير عن تلك الاعتداءات على النحو التالي (تشتد ضراوة القصف على القطاع كما نرى مع تصاعد أعمدة الدخان الكثيف من مدينة غزة، الاشتباكات لن تتوقف حتى في ساعات الليل نسمع بطبيعة الحال قوة هذه الضربات مع تجدد القصف العنيف على مدينة غزة).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (فرح فواز، ٢٠٢١) والتي أشارت في نتائجها إلى مجيء موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في المرتبة الأولى من بين الموضوعات المقدمة^(٦٢)، وكذا دراسة (عادل بن عبد القادر، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى تصدر موضوع العدوان على غزة قائمة الموضوعات التي تم معالجتها في الصحف السعودية والمتعلقة بأحداث العدوان على غزة^(٦٣).

في حين تختلف مع دراسة (إيمان بن الصديق، ٢٠٢٣)^(٦٤)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن موضوع قضايا الأسرى وصفقات التبادل جاء في المرتبة الأولى من حيث الموضوعات المتعلقة بالمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية.

وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الحرب بين حماس وإسرائيل بنسبة ١٤,٩٪.

وترى الباحثة أن سبب ذلك يرجع إلى تعهد حركة حماس بتدمير إسرائيل وفي المقابل تصنف إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بالإضافة إلى قوى أخرى حركة حماس على أنها جماعة إرهابية، وقد فازت حماس بالانتخابات الفلسطينية الأخيرة عام ٢٠٠٦ وفي العام التالي سيطرت الحركة على قطاع غزة، ومنذ ذلك الحين خاضت حماس حروباً عدة مع إسرائيل، ويعد هذا العام هو الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية حيث يشتكي السكان من

القيود المفروضة عليهم والعمليات العسكرية التي تنفذها القوات الإسرائيلية وربما كانت هذه التوترات أحد أسباب هجوم حماس الأخير^(٦٥).

وقد ظهر هذا الموضوع في الصفحات عينة الدراسة من خلال مجموعة من الفيديوهات منها:

١- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة فرانس ٢٤ ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٧ بعنوان هجوم حماس المفاجئ على إسرائيل حيث قالت مذيعة القناة (تم الإعلان صباح اليوم وبشكل مباغت عن عملية سمّتها حركة حماس طوفان الأقصى، العملية شملت إطلاق الآلاف من الصواريخ والقذائف بشكل رئيسي على ما يعرف بمستوطنة غلاف غزة قبل أن يعلن عن عملية تسلل بري وإنزال جوي لمقاتلين فلسطينيين إلى داخل هذه المنطقة ما أسفر عن أسر مجموعة من الفلسطينيين، وذلك ردًا على دخول المستوطنين بشكل مكثف ومتكرر إلى باحات الأقصى).
- الفيديو الذي عرض أيضا يوم ٢٠٢٣ /١٠/٨ والذي جاء فيه (صرح الجيش الإسرائيلي أن عددا من المقاتلين الفلسطينيين نجحوا بالتسلل خلف السياج وأنه بدأ للتو عملية عسكرية ضد حركة حماس في قطاع غزة).
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/١٠ والذي ظهر من خلاله الدخان المتصاعد من الأبنية إثر الانتقام الإسرائيلي مما فعلته حماس، حيث جاء في التقرير (إسرائيل تنتقل إلى الهجوم المضاد ردًا على العملية التي أطلقتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد إسرائيل، حيث يبدأ الجيش الإسرائيلي عملية أسماها بالسيوف الحديدية على مناطق مختلفة من قطاع غزة تستهدف مبان حكومية ومواقع تابعة لحركة حماس).

- الفيديو الذي نشر يوم ١٢/١٠/٢٠٢٣ والذي جاء فيه (تعرض مدينة اسديروت صباح اليوم إلى قصف قادم من جهة قطاع غزة، وتحديدا من بعض المناطق التابعة لحركة حماس أربعة قذائف سقطت على المدينة آخر هذه القذائف كانت قبل وقت قليل من الآن).
- ولم تقتصر الحرب بين حماس واسرائيل على الصراع المسلح والهجمات التي تأتي من كلا الطرفين، ولكن هناك نوع آخر من الحرب بين الطرفين وهي حرب التصريحات الإعلامية حيث يدلي كل طرف من الأطراف بتصريحات تنفي تصريحات الطرف الآخر أو تشكك في مدى صحتها، وقد ظهر ذلك من خلال الفيديو الذي عرض يوم ٧/١١/٢٠٢٣ والذي جاء فيه (وجها لوجه نعني بحسب الرواية الإسرائيلية أن جيشها قد دخل مدينة غزة ويحارب مسلحي حماس في البنايات المهجورة، بينما تكذب الحركة تصريحات تل أبيب وتقول أنها تخوض مواجهة عنيفة تؤشر إلى مرحلة قتال شديد الخطورة بالنسبة إلى الجانبين، ينشر الجيش الإسرائيلي لقطات زعم أنها غارة جوية أدت إلى مقتل قيادي في حركة حماس، أما حركة حماس فتنتشر صورا تقول أنها تظهر مقاتليها وهم يطلقون قذائف الهاون وتؤكد مقتل عدداً من جنود الجيش الإسرائيلي).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٥/١١/٢٠٢٣ والذي جاء فيه (أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أن حماس فقدت السيطرة على غزة، ينشر الجيش هذه الصور يقول إنها لقواته التي تجري بينها وبين مقاتلي حماس مواجهات عنيفة واشتباكات انتهت بحسب الجيش الإسرائيلي بسيطرة قواته على عدد من المباني الحكومية التي يقول أن حماس تستخدمها لأغراض عسكرية).

٢- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة سكاى نيوز عربية ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٣١/١٠/٢٠٢٣ والذي أشار إلى الهجمات من قبل حركة المقاومة الفلسطينية حماس باتجاه اسرائيل والذي أوضحه المراسل بقوله (هذه رشقة صاروخية تجاه المدن في شرق غزة باتجاه تل أبيب، حيث تشهد هذه المناطق قصفا عنيفا واشتباكات ضارية

هناك من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة بعد دخولها لعدة أمتار بالإضافة إلى الطائرات المروحية).

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٩ والذي عرض تقريراً جاء فيه (هجوم مفاجئ لم تشهده إسرائيل منذ انسحابها من غزة في أغسطس عام ٢٠٠٥ وتركه بعد ٣٨ عاماً من سيطرتها على القطاع بيد حركة حماس التي فازت بأغلبية المجلس التشريعي الفلسطيني).
- الفيديو الذي تم عرضه يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٢ حيث ظهر في الفيديو جنرال هرتسي هاليفي رئيس الأركان الإسرائيلي قائلاً (سنذهب إلى غزة لتدمير حماس، سوف نذهب إلى قطاع غزة سنكون في مهمة عملياتية احترافية لتدمير مقاتلي حماس، والبنية التحتية لحماس وستبقى في أذهاننا الذكريات والمشاهد ومن سقطوا يوم السبت قبل أسبوعين).
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/١٤ والذي ظهر فيه آثار الدمار الذي حدث نتيجة لتعرض مدينة عسقلان لوابل من الصواريخ، مما أدى إلى إصابة بعض المنازل ووقوع إصابات).

ثم جاء موضوع المظاهرات العربية والدولية الداعمة لفلسطين في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢٪ ولعل هذا يشير إلى أن هذه الأحداث قد شكلت مادة خصبة لوسائل الإعلام سواء التقليدية أم الجديدة التي أصبحت تتنافس فيما بينها على نقل أخبار تلك الاشتباكات والاعتداءات فور وقوعها، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر الأخبار لحظة وقوعها مستخدمة العديد من القوالب والأشكال الفنية المختلفة الأمر الذي ساعد على تكوين رأي عام عالمي مؤيد للقضية الفلسطينية وهو ما انعكس في صورة المظاهرات الداعمة للفلسطينيين في كل من الدول العربية والغربية على السواء، وقد ظهر ذلك من خلال العديد من الفيديوهات منها:

١- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة فرانس ٢٤ ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠/١٠/٢٠٢٣ والذي ظهر فيه مئات المتظاهرين الذين ينددون بما يحدث في فلسطين والذي تم التعبير عنه من خلال التقرير الذي عرض على النحو التالي (في الأردن شارك المئات بوقفة تضامنية أمام السفارة الإسرائيلية في عمان مطالبين بطرد السفير وإغلاق السفارة، وفي تونس طالب المتظاهرون أيضا برحيل السفير، نداء من أجل نصرة فلسطين شعار رفعه آلاف الجزائريين بمختلف محافظات البلاد، وفي العاصمة الفرنسية باريس شارك الآلاف في تظاهرة داعمة للفلسطينيين بعدما رفعت السلطات الحظر الذي كان مفروضا عليها).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٩/١٠/٢٠٢٣ والذي أوضح المظاهرات الداعمة للفلسطينيين في العاصمة التركية حيث جاء فيه (مشهد بات مألوفاً في إسطنبول يشارك فيه المئات من الأتراك وجاليات عربية مقيمة في تركيا يوضح حجم الحراك الشعبي المتضامن مع الفلسطينيين).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٧/١٠/٢٠٢٣ والذي جاء فيه (خرج مئات الآلاف من المغاربة في مدينة الرباط دعماً لفلسطين وتنديداً بما أسمته بالاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وفي إسبانيا وتحديداً في العاصمة مدريد تظاهر الآلاف دعماً للشعب الفلسطيني، آلاف المتظاهرين خرجوا وسط العاصمة البريطانية لندن مطالبين بإنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وفي واشنطن تجمع آلاف المتظاهرين المتضامنين مع فلسطين أمام البيت الأبيض هاتفين حرروا فلسطين ورافعين الأعلام الفلسطينية).
- الفيديو الذي عرض يوم ١٣/١٠/٢٠٢٣ (في تحدٍ لقرار السلطات الفرنسية بحظر كل المظاهرات الداعمة لفلسطين، خرج مئات المتظاهرين في قلب العاصمة الفرنسية باريس).

٢- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة سكاي نيوز عربية ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٩/١٠/٢٠٢٣ والذي جاء فيه (الآلاف من سكان نيويورك خرجوا إلى الشوارع مطالبين بوقف إطلاق النار في غزة، حيث سار المتظاهرون من بروكلين إلى مانتاتن وهم يحملون لافتات ويرددون شعارات مؤيدة للفلسطينيين، كما شوهد أيضا أعضاء من الطائفة اليهودية الأرثوذكسية يتجمعون لدعم فلسطين).
 - الفيديو الذي عرض يوم ٢٨/١٠/٢٠٢٣ والذي ظهرت فيه المظاهرات الداعمة للفلسطينيين في العاصمة باريس، حيث شوهد المتظاهرون وهم يرفعون العلم الفلسطيني ويرددون الشعارات المؤيدة للقضية الفلسطينية.
 - الفيديو الذي عرض يوم ٢٣/١٠/٢٠٢٣ والذي عرض مظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يظهر المتظاهرون وهم يحملون لافتات تحمل شعارات مؤيدة للدولة الفلسطينية.
- وفي المرتبة الرابعة جاء موضوع الأوضاع الإنسانية بنسبة ١٠,٧٪، وذلك لأن القضية الفلسطينية هي قضية إنسانية في المقام الأول، ولعل تركيز الصفحات محل الدراسة على هذا الموضوع يبرز اهتمام هذه الصفحات بتلك القضايا في محاولة لتوجيه الرأي العام نحو التلاحم مع القضية الفلسطينية.
- وقد ظهر موضوع الأوضاع الإنسانية في غزة في الصفحات عينة الدراسة من خلال عدة فيديوهات تناولت العديد من الجوانب مثل نقص الماء والغذاء وانتشار الجثث، وانقطاع الكهرباء حيث يعيش السكان في ظلام دامس، ونقص المستلزمات الطبية، وتجمع النازحين في مدارس الإيواء ومن هذه الفيديوهات:

١- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة فرانس ٢٤ ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/٩ والذي جاء فيه (في قطاع غزة المحاصر يزداد الوضع الإنساني سوءا يوما بعد يوم، جثث تحت الأنقاض، ومستشفيات تعجز عن استيعاب الكم الهائل من الجرحى ناهيك عن نقص الأدوية والماء والغذاء لآلاف العائلات المشردة، نكبة جديدة كما وصفها بعض الفلسطينيين).
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/١٥ والذي جاء فيه (جثامين القتلى تتكدس خارج مستشفى الشفاء شمال غزة، الثلاثات لم تعد تتسع للجثامين وضع إنساني كارثي وسط صراخ الأطفال المصابين داخل المستشفى).
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/٦ والذي يعرض طفلة فقدت ساقها نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية في مشهد أقل ما يقال عنه أنه تجسيد لانعدام الإنسانية وغياب الضمير الإنساني العالمي، حيث تقول الطفلة (بديش أطراف صناعية) وقد جاء ذلك في التقرير على النحو التالي (على سريرها في المستشفى، ليان فتاة فلسطينية تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما تكرر هذه الكلمات بلا كلل وذلك منذ أن بترت ساقها، واقع لا يمكن لهذه الصغيرة تحمله، ولا يمكنها أن تتقبل نفسها بأطراف اصطناعية).
- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٧ والذي يتناول مخاوف النازحين من انتشار الوباء، حيث جاء فيه (المئات يفترشون الأرض مكدسين في هذا الملجأ في خان يونس جنوب قطاع غزة، هنا الظروف الصحية محفوفة بالمخاطر حتى أن البعض مصاب فعليا بأمراض معدية).

٢- الفيديوهات التي ظهرت على صفحة قناة سكاي نيوز عربية ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/ ١٠/٢٩ والذي تحدث عن انزعاج سكان غزة عن العالم سواء الداخلي أم الخارجي نتيجة انقطاع شبكة الاتصالات والذي جاء فيه (أوردت شبكة

الاتصالات الفلسطينية بأنه في الغارات الأخيرة قد تم ضرب آخر مسارات الاتصالات الدولية بين غزة والعالم الخارجي).

- الفيديو الذي عرض يوم ١٧/١٠/٢٠٢٣ والذي يعرض مشاهد لأب وهو يبحث عن ابنه وسط الأنقاض بعد غارة اسرائيلية حيث ينادي على ابنه باسمه ويدعو الله عز وجل أن يلهمه الصبر على فراقه.

- الفيديو الذي عرض يوم ١٤/١١/٢٠٢٣ وتحدث عن ظروف النازحين في مدارس الإيواء ومعاناتهم اليومية واحتمالية إصابتهم بالأمراض المعدية (يعيش الأطفال الناجون من الحرب في ظروف إنسانية وصحية قاسية أجبروا فيها على مالم يألفوه من العمل والخوف وطول الانتظار)، كما تظهر تلك المعاناة من خلال حديث أحد الأطفال قائلًا (والله بنستنى الدور عالحمامات وعالميه نستنى الدور عشان نتحمم نقتعد ٦ أيام أو ٧ أيام في الغيار الواحد).

- الفيديو الذي عرض يوم ٣/١١/٢٠٢٣ والذي تناول عدم توافر المياه والغذاء من خلال أحد النازحين حيث قال (مفيش ميه مفيش أكل للأطفال مفيش خبز احنا إلنا من الصبح من الساعة ٤ واحنا واقفين عالمخابز نتفاجأ إنه مفيش خبز).

ثم جاء الموقف الغربي من الأحداث في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٣٪، تلاه الموقف العربي في المرتبة السادسة بنسبة ٧,١٪، كما جاءت كل من موضوعات الاحتياج البري لغزة، أعداد القتلى والمصابين، تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، فتح المعابر في المراتب الأربعة الأخيرة بنسب بلغت (٦,٨٪، ٦,١٪، ٤,٤٪، ٢,٩٪) لكل منهم على الترتيب.

جدول (٣)

اتجاه معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة

اتجاه المعالجة	ك	%
محايد	١٤٩	٣٦,٥%
إيجابي	١٣٣	٣٢,٦%
سليبي	١٢٦	٣٠,٩%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاتجاه المحايد في معالجة أحداث طوفان الأقصى جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٥٪، تلاه في المرتبة الثانية الاتجاه الإيجابي بنسبة ٣٢,٦٪، ثم الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٩٪.

وترى الباحثة أن مجيء الاتجاه المحايد في المرتبة الأولى يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى تمتع كل من صفحتي الدراسة بالحيادية في معالجة الموضوعات المختلفة، حيث أشارت نتائج دراسات كل من (إيمان سيد، ٢٠٢١)^(٦٦)، (هاجر ثروت، ٢٠١٧) (٦٧)، (محمد شريف، ٢٠١٢)^(٦٨)، (شرين إبراهيم، ٢٠١٦)^(٦٩) إلى تمتع قناة فرانس ٢٤ بالحيادية في معالجتها للموضوعات المختلفة، كما أشارت نتائج دراسة (رانا إيهاب، ٢٠٢٣)^(٧٠) إلى أن قناة سكاى نيوز عربية من القنوات التي تقدم محتوى مميز وتغطية شاملة لأخبار المنطقة والعالم بشمولية وحيادية.

وقد اتضح الاتجاه المحايد من خلال قيام كل من صفحتي الدراسة باستعراض الأحداث والموضوعات المختلفة دون تمييز لأحد الأطراف عن الطرف الآخر ودون إلصاق أي نوع من أنواع الصفات بأطراف الموضوع المختلفة.

ومن أمثلة الاتجاه المحايد ما يلي:

١- صفحة قناة فرانس ٢٤: ظهر الاتجاه المحايد في العديد من الفيديوهات التي

تناولت موضوعات مختلفة ومنها:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢٥/١٠/٢٠٢٣ والذي تناول موضوع المساعدات الإنسانية حيث تم تناول هذا الموضوع من خلال استعراض عدد الشاحنات التي دخلت إلى غزة وما تحمله من مواد غذائية وأدوية (دخول ثمان شاحنات محملة بالمياه والمواد الغذائية والأدوية دخلت غزة، أي ما مجموعه خمسون شاحنة منذ يوم السبت).

٢- صفحة قناة سكاي نيوز عربية:

- الفيديو الذي عرض يوم ٢١/١٠/٢٠٢٣ والذي تناول موضوع الاجتياح البري لغزة، حيث تم استعراض كيفية هذا الاجتياح والنقاط التي سينطلق منها على النحو التالي (كيف ومتى يبدأ الهجوم؟ حسب الخبراء فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً أن الجيش الإسرائيلي يسبق التقدم البري بقصف جوي وبحري يستهدف المناطق التي يعتقد أنها ضمن البنية التحتية لحركة حماس، وهناك عوامل عدة ستتحكم في تحديد النقاط التي سينطلق منها الهجوم البري).

ومن أمثلة الاتجاه الإيجابي الفيديو الذي عرض يوم ٧/١١/٢٠٢٣ على صفحة قناة فرانس ٢٤ والذي تناول موضوع الحرب بين حماس وإسرائيل والذي جاء فيه (تحاول إسرائيل تغطية الفشل الذي منيت به في الميدان بالكاذب خصوصاً ما تعلق بشبكة الأنفاق، حيث يظهر الفيديو فتحة يدعي الجيش الإسرائيلي أنها مدخل للنفق ولكنها فتحة مكشوفة يعرفها الجميع، وتشن إسرائيل غارات مكثفة على حركة حماس والتي تقوم بتدمير المزيد من الآليات العسكرية الإسرائيلية).

ومن أمثلة الاتجاه السلبي ما ظهر في الفيديو الذي عرض يوم ٣٠/١٠/٢٠٢٣ على صفحة قناة سكاي نيوز عربية والذي تناول موضوع الموقف الغربي من الأحداث

وبالتحديد الموقف البريطاني حين حمل وزير الخارجية البريطاني حماس مسئولية ما يحدث في الأراضي الفلسطينية قاتلا (حماس تعرض حياة المدنيين للخطر، فحماس تضع المنشآت العسكرية داخل وتحت المستشفيات والمدارس والبنى التحتية وحياة الفلسطينيين في خطر أكبر).

جدول (٤)

أهداف معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة

أهداف المعالجة	ك	%
استعراضية	١٧٩	٤٣,٩%
تفسيرية	١٢٣	٣٠,١%
إخبارية	١٠٦	٢٦%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهداف معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى الواردة في الصفحات عينة الدراسة حيث جاءت المعالجة الاستعراضية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٩٪، تلاها في المرتبة الثانية المعالجة التفسيرية بنسبة ٣٠,١٪، في حين جاءت المعالجة الإخبارية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦٪.

وترى الباحثة أن مجيء المعالجة الاستعراضية في المرتبة الأولى يتفق مع نتيجة الجدول السابق والذي ظهر فيه تصدر الاتجاه المحايد قائمة الاتجاهات الخاصة بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما يتفق مع وصف تلك الصفحات بالحيادية والموضوعية في عرضها للموضوعات المختلفة، وهو ما يحسب لهذه الصفحات التي كانت تعتمد في غالبية الأوقات على استعراض النواحي المختلفة للموضوع أو استعراض الأحداث التي تقع على أرض الواقع دون التدخل بالرأي، حيث أن هذه الصفحات أيضا هي صفحات إخبارية

بالدرجة الأولى، وإن كانت تذهب في معالجتها إلى أكثر من مجرد عملية الإخبار بالأحداث، كما تجدر الإشارة إلى أن المعالجة التفسيرية كانت تعتمد في تفسيرها على المعلومات والحقائق التي تصدر عن المصادر الرسمية مثل وزارة الصحة الفلسطينية أو المنظمات التابعة للأمم المتحدة أو من خلال المشاهد الواقعية، وكذلك من خلال التفسير بالأسباب المؤدية للأحداث أو النتائج المترتبة عليها من خلال قراءة المشهد الراهن، واستنادا على تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الممتد منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن، وهو ما يحسب لهذه الصفحات التي تحاول قدر الإمكان أن تلتزم بالحيادية والموضوعية في معالجتها للموضوعات والقضايا المختلفة في ظل حالة الفوضى الإعلامية التي يشهدها العالم نتيجة تعدد الوسائل الإعلامية بشكلها التقليدي والجديد.

ومن أمثلة المعالجة الاستعراضية: الفيديو الذي عرض يوم ١٢/١٠/٢٠٢٣ على صفحة قناة فرانس ٢٤ والذي تناول موضوع الحرب بين حماس وإسرائيل، حيث استعرض المراسل الأحداث الموجودة بالفعل دون أي تدخل من قبل المراسل حيث قال (تتعرض مدينة اسديروت منذ صباح اليوم إلى قصف قادم من جهة قطاع غزة مجموعة صواريخ أو مجموعة قذائف سقطت على المدينة كان آخرها قبل وقت قليل، هذه الهجمة من القذف ردت عليها القوات الإسرائيلية المنتشرة في هذه المنطقة حيث نسمع منذ أكثر من ساعة موجات من القصف المدفعي القادم من تخومي اسديروت باتجاه غزة).

ومن أمثلة المعالجة التفسيرية: الفيديو الذي عرض يوم ٢٣/١٠/٢٠٢٣ على سكاى نيوز عربية والذي تناول موضوع الاجتياح البري لغزة وتحوّل الإدارة الأمريكية من ذلك، وهو ما ظهر على لسان المذيعة من خلال التساؤل الذي طرحته قائلة (الجيش الإسرائيلي من بين الجيوش الأقوى في العالم فما الذي يخيف واشنطن؟ حقيقة هناك ثلاثة عوامل رئيسية بحسب تقارير غربية: الأول الجنوح نحو حرب إقليمية شاملة وتدخل أطراف أخرى على

رأسها إيران، الثاني فتح أكثر من جهة قتال ما قد يضعف الجيش المتوغل في غزة والانغماس في حرب عصابات غير متمكن منها، أما العامل الثالث فهو ورقة الرهائن التي باتت سببا رئيسيا لتأخير اجتياح غزة وعدم الانزلاق إلى حرب شوارع في حين لا يزال مئات الرهائن بالداخل).

جدول (٥)

أسلوب عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة

أسلوب العرض	ك	%
عرض فقط	٣٤٢	٪٨٣,٨
عرض وتقديم حلول	٦٦	٪١٦,٢
المجموع	٤٠٨	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسلوب عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى حيث جاء أسلوب العرض المجرد في المرتبة الأولى بنسبة ٪٨٣,٨، في حين جاء أسلوب عرض الموضوعات مع تقديم حلول لها في المرتبة الثانية بنسبة ٪١٦,٢. وترى الباحثة أن مجيء العرض المجرد للموضوعات في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة تجاوزت ٪٨٠ مرتبط بنسبة كبيرة بطبيعة القضية الفلسطينية والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يعتبره الكثير من المحللين والسياسيين سبب أزمة المنطقة وتوترها، بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبيا إلا أنه يحظى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظرا لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الداعم لإسرائيل في كافة الظروف والأحوال، والتي تؤيد معظم خطوات إسرائيل بسبب قوة اللوبي اليهودي في الحكومة الأمريكية الأمر الذي يؤيد مصلحة تلك الدول في

استمرار هذا الصراع دون وجود حل منصف يضمن للفلسطينيين استعادة أراضيهم المغتصبة من قبل العدو الصهيوني.

جدول (٦)

الحلول المقترحة لمعالجة الموضوعات المتعلقة

بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة

الحوّل	ك	%
الإيقاف الفوري لضرب النار من قبل الجانب الإسرائيلي	٣٤	٥١,٥%
توفير الدعم والحماية للمدنيين	٢٠	٣٠,٣%
إطلاق سراح الرهائن من كل من الجانبين	٧	١٠,٦%
استثمار مناطق النفط الموجودة في غزة كسلاح ضد إسرائيل	٥	٧,٦%
المجموع	٦٦	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الإيقاف الفوري لضرب النار جاء في مقدمة الحلول المقترحة فيما يتعلق بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى وذلك بنسبة ٥١,٥٪، تلاه في المرتبة الثانية توفير الدعم والحماية للمدنيين بنسبة ٣٠,٣٪، بينما جاء إطلاق سراح الرهائن من كل من الجانبين في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٦٪، تلاه استثمار مناطق النفط الموجودة في غزة كسلاح ضد إسرائيل في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٦٪.

وترى الباحثة أن مجيء الإيقاف الفوري لضرب النار وتوفير الدعم والحماية للمدنيين في مراتب متقدمة هو نتيجة طبيعية تتناسب مع حجم الدمار الذي خلفته الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة، والذي تجاوز المناطق التي يدعي الجيش الإسرائيلي تواجد عناصر حركة حماس بما إلى قصف المستشفيات المتكدسة بجثث الضحايا إلى الحد الذي وصفت به بأنها مقابر جماعية، وكذا الاعتداء على سيارات الإسعاف وأفراد الطواقم الطبية والمنازل والأسواق وأماكن العبادات سواء المسيحية أم الإسلامية، إلى جانب تزايد

أعداد القتلى والمصابين من الأطفال والنساء والشيوخ، حيث حدثت وزارة الصحة الفلسطينية العدد الإجمالي للقتلى الذين سقطوا في قطاع غزة إلى ١١ ألفاً و٢٥٥ قتيلاً من بينهم ٤٦٣٠ قتيلاً من الأطفال وذلك منذ بداية الأحداث حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣^(٧١)، بالإضافة إلى كثرة أعداد المشردين والنازحين من قطاع غزة الذين يستخدمون مدارس الإيواء مأوى لهم، وما يتعرضون له من ظروف إنسانية وصفت بالكارثية في ظل عدم وجود رادع لهذه الانتهاكات من قبل العدو الصهيوني، وفي ظل عدم احترام مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، لذا كانت المطالبة بالإيقاف الفوري لضرب النار وتوفير الدعم والحماية للمدنيين هي الحل الأمثل لإيقاف نزيف الدماء الفلسطينية، ولضمان وصول المساعدات الإنسانية بسرعة من دون عوائق وبشكل مستمر إلى قطاع غزة.

ومن الأمثلة على ذلك:

الفيديو الذي عرض على صفحة سكاى نيوز عربية يوم ٢٧/١٠/٢٠٢٣ والذي تناول الموقف الغربي مما يحدث في الأراضي الفلسطينية وبصفة خاصة موقف الأمم المتحدة، والتي أكدت أن من ضمن الحلول المقترحة هي وقف إطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

وكذا الفيديو الذي عرض يوم ٣٠/١٠/٢٠٢٣ على صفحة سكاى نيوز عربية والذي تناول حواراً مع وزير الخارجية البريطاني (جيمس كليفرلي) حول الحرب بين حماس وإسرائيل حين سألته المذيعة قائلة: ألم يكن الوقت للحديث في الحلول الشاملة؟ حيث أشار إلى التوقف الفوري عن القتال وضمان وصول المساعدات الإنسانية في غزة كحلول مقترحة للخروج من هذه الأزمة. كما جاء حل إطلاق سراح الرهائن من بين الحلول المقترحة، حيث تعد عمليات الاعتقال من السياسات الثابتة والمنهجية التي تستهدف كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، حيث بلغ عدد الأطفال المعتقلين في هذا العام أكثر من (٣٥٠) طفلاً إلى جانب الاعتقالات في صفوف النساء والفتيات^(٧٢) والتي كانت إحدى أسباب قيام حماس بالهجوم المفاجئ في السابع من أكتوبر فيما عرف بطوفان الأقصى.

ومن الجدير بالذكر أن المقترح الخاص باستثمار مناطق النفط الموجودة في غزة كسلاح ضد إسرائيل قد ورد في الفيديو الذي تم عرضه على صفحة قناة فرانس ٢٤ عربي يوم ٦/١١/٢٠٢٣ والذي تناول الموقف العربي مما يحدث في فلسطين وبالتحديد موقف إيران من خلال الحوار مع أحمد محمد محمد بادي الخبير الاقتصادي الإيراني والمختص في المحروقات قائلاً (أي حرب في المنطقة تؤثر في اقتصاد المنطقة، ولهذا لا نؤيد الحرب، ولكن علينا أن نحل المشكلة حيث توجد مناطق للغاز في غزة وبالتالي فإن أحسن قرار هو استخدام النفط كسلاح ضد إسرائيل).

جدول (٧)

الأطر المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

الأطر	ك	%
العنف	٩٢	٢٢,٥%
الصراع	٨٣	٢٠,٣%
الدعم والمساعدة	٤٣	١٠,٥%
الاستعراضى	٣٧	٩,١%
أكثر من إطار	٣٥	٨,٦%
الحلول	٣٤	٨,٣%
النتائج المترتبة	٢٠	٥%
الإطار العاطفي	١٩	٤,٧%
الإطار القانوني	١٦	٣,٩%
التساؤلات	١٥	٣,٧%
المسئولية والمحاسبة	١٤	٣,٤%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأطر المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاء إطار العنف في مقدمة هذه الأطر بنسبة ٢٢,٥٪ تلاه في المرتبة الثانية إطار الصراع بنسبة ٢٠,٣٪، ثم إطار الدعم والمساعدة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٥٪، بينما جاء الإطار الاستعراضي في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١٪، تلاه في المرتبة الخامسة استخدام أكثر من إطار بنسبة ٨,٦٪، ثم جاءت كل من أطر (الحلول، النتائج المترتبة، الإطار العاطفي، الإطار القانوني، التساؤلات، المسؤولية والمحاسبة) في المراتب الأخيرة بنسب (٨,٣٪، ٥٪، ٤,٧٪، ٣,٩٪، ٣,٧٪، ٣,٤٪) على الترتيب لكل منهم.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (معين الكوع، ٢٠٢٣) ^(٧٣) والتي أشارت في نتائجها أن إطار الاهتمامات الإنسانية جاء في مقدمة الأطر المستخدمة، وكذا دراسة (رولا عليان، ٢٠١٤) ^(٧٤) والتي أشارت إلى أن إطار النتائج المترتبة جاء في مقدمة الأطر المستخدمة.

ولعل مجيء إطار العنف في المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة الأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية وبأعمال العنف التي ترتكبها قوات الأمن الإسرائيلية والمتطرفون من المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين، حيث يستخدمون أعمال العنف كوسيلة لمضايقة وتهريب الفلسطينيين من أجل إجلائهم ودفعهم إلى الموافقة على عملية السلام.

ومن أمثلة استخدام إطار العنف: الفيديو الذي نشر يوم ١٨/١٠/٢٠٢٣ على صفحة سكاى نيوز والذي كان يتناول موضوع الاعتداءات الإسرائيلية (هناك أمر واضح لا تشكيك فيه مات فلسطينيون في هذا العنف أكثر من أي عنف جرى في تاريخ هذا النزاع)، وكذلك الفيديو الذي عرض يوم ٢٧/١٠/٢٠٢٣ على صفحة فرانس ٢٤ والذي جاء فيه (شاهدنا قصفا مدفعيًا عنيفًا يتركز في المناطق الحدودية لقطاع غزة، ربما يحضر الجيش الإسرائيلي لتوغلات برية محدودة).

كما أن مجيء إطار الصراع في المرتبة الثانية ما هو إلا تجسيد للصراع المستمر منذ عدة عقود بين إسرائيل والفلسطينيين والذي اشتدت ذروته في السنوات الأخيرة نتيجة الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل واعتدائها على حرمة المسجد الأقصى وحركة الاعتقالات المستمرة بحق الشعب الفلسطيني وبصفة خاصة الأطفال والنساء، كل هذا أوجع مشاعر الكراهية والعنف ضد هذا العدوان وربما كان ذلك أيضا أحد أسباب أحداث طوفان الأقصى التي تبنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس ردا على تلك الانتهاكات.

ومن أمثلة استخدام إطار الصراع: الفيديو الذي عرض يوم ٢٨/١٠/٢٠٢٣ على صفحة سكاي نيوز والذي جاء فيه (حدثت فجر اليوم اشتباكات ضارية بعد تحرك محدود للجيش الإسرائيلي وسط قطاع غزة في النصيرات وأيضا في منطقة شرق الشجاعية، إضافة إلى محاولة إسرائيل الدخول عبر البحر عبر شواطئ خان يونس جنوب قطاع غزة، وتم عمليا اكتشاف هذه المحاولات من الفصائل المسلحة والكتائب كتائب عز الدين القسام ودارت اشتباكات واسعة في تلك المناطق).

كما أن مجيء إطار الدعم في المرتبة الثالثة كان نتيجة طبيعية لحالة الدمار والخراب التي خلفها جيش الاحتلال الإسرائيلي جراء الانتهاكات الوحشية التي يقوم بها في حق المدنيين الفلسطينيين وبصفة خاصة النساء والأطفال، بالإضافة إلى تدمير المستشفيات والمباني السكنية ومحاوله تهجير السكان مما استدعى تقديم الدعم لتلك الفئات المتضررة التي فقدت كل سبل الحياة الإنسانية، كما يشير أيضا إلى نجاح وسائل الإعلام في نقل صورة حقيقية واضحة لما يحدث في الأراضي الفلسطينية بعيدا عن الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة، وفي مقدمة هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي التي يشترك فيها ملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم، حيث تأتي أحداث غزة في عصر السيطرة التامة لمنصات السوشال ميديا على المستخدمين والتي استطاعت أن تعمل على تغيير بعض الآراء العالمية فيما يتعلق بما

يحدث داخل فلسطين، وهو ما لاحظناه من خلال المظاهرات التي انطلقت من الدول الأوروبية ومن الولايات المتحدة الأمريكية للمطالبة بوقف النار وتقديم الدعم والحماية للفلسطينيين.

ومن أمثلة إطار الدعم: الفيديو الذي عرض يوم ٢٩/١٠/٢٠٢٣ على صفحة فرانس ٢٤ والذي جاء فيه (الآلاف من سكان نيويورك خرجوا إلى الشوارع وهم يحملون لافتات ويرددون شعارات مؤيدة للفلسطينيين وشوهد أيضا أعضاء الطائفة اليهودية الأرثوذكسية وهم يتجمعون لدعم فلسطين)، ثم جاءت بعد ذلك مجموعة من الأطر في المراتب التالية ومن الأمثلة على ذلك :

- الفيديو الذي عرض يوم ١٠/١١/٢٠٢٣ على صفحة فرانس ٢٤ والذي تناول موضوع الاجتياح البري لغزة، حيث تم تناول هذا الموضوع من خلال إطار التساؤلات على النحو التالي (على الرغم من أن الإدارة الأمريكية تملي على اسرائيل ما تفعله وما لا تفعله، إلا أن هناك مجموعة من التساؤلات المطروحة من أبرزها: ماذا لو كانت قدرة حماس في الصمود في الهجوم البري أكبر مما يتوقع الجيش الإسرائيلي؟ وماذا لو تعثرت القوات الإسرائيلية في حماية مئات الإسرائيليين والأجانب المحتجزين كرهائن؟ ماذا لو أصبحت الضفة الغربية منطلق حرب؟)

- الفيديو الذي عرض يوم ١٧/١٠/٢٠٢٣ الذي عرض على صفحة سكاى نيوز والذي تناول موضوع تهجير الفلسطينيين، وقد تم تناول هذا الموضوع من خلال الإطار القانوني (هناك خرق للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف التي تحظر على المحتل تهجير السكان من منطقة إلى منطقة داخل الأراضي المحتلة).

- ومن الأمثلة على الإطار العاطفي الفيديو الذي عرض يوم ١٨/١٠/٢٠٢٣ على صفحة فرانس ٢٤ والذي تناول وضع الاعتداءات الإنسانية من خلال مخاطبة المشاعر

والعواطف الإنسانية حيث جاء فيه (عذرا قصفوا فرق الإسعاف ولا تسألني عن المشفى دمروه وقتلوا معظم من فيه ولا تسألني عن الطبيب فالطبيب يبحث عن يداويه، فبين الضحايا عدد من أحبائه وأبنائه وذويه، هذا هو المشهد الذي صار صارخا على أرض غزة، التحمت النباتات والأحجار بلحم أهلها فلا مكان لأي لون بعد القصف سوى اللون الرمادي وما أدراك ما اللون الرمادي).

جدول (٨)

الاستمالات المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

الاستمالات	ك	%
منطقية	٣٢٩	٨٠,٦%
عاطفية	٧٩	١٩,٤%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات عينة الدراسة حيث جاءت الاستمالات المنطقية في المرتبة الأولى بنسبة ٨٠,٦٪، تلاها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بنسبة ١٩,٤٪.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية يشير إلى تحري تلك الصفحات للدقة والموضوعية، كما يؤكد عدم تحيزها في تناولها للموضوعات المختلفة وهو ما انعكس على زيادة الرأي العام الغربي المؤيد للقضية الفلسطينية والمطالب بحق الفلسطينيين في الدفاع عن حقوقهم، كما أنه يحسب لتلك الصفحات اعتمادها على مجموعة من المراسلين المنتشرين في أماكن وقوع الأحداث والذين يعتمدون في أغلب الأوقات

على المشاهد الواقعية في نقل الحدث، ويعتمدون أيضا على الأرقام والإحصائيات التي ترد عن المصادر الرسمية فيما يتعلق بأعداد القتلى والمصابين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (إيمان سيد، ٢٠٢١)^(٧٥) والتي أشارت في نتائجها إلى تفوق الاعتماد على مسارات البرهنة المنطقية في معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل، وكذا دراسة (فرح فواز، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى نفس النتيجة^(٧٦).

جدول (٩)

الاستمالات المنطقية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

الاستمالات المنطقية	ك	%
مشاهد واقعية	١٣٤	٤٠,٧%
الأرقام والإحصائيات	٩٤	٢٨,٥%
الاستشهاد بأحداث تاريخية	٣٩	١١,٨%
التسلسل المنطقي للأحداث	٣٣	١٠,٢%
أكثر من فئة	٢١	٦,٤%
قوانين وقرارات	٨	٢,٤%
المجموع	٣٢٩	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات المنطقية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاءت المشاهد الواقعية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٧٪، تلاها الأرقام والإحصائيات في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥٪، ثم الاستشهاد بالأحداث التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٨٪، تلاه التسلسل المنطقي للأحداث في

المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٢٪، ثم جاء استخدام أكثر من استمالة والقوانين والقرارات في المراتب الأخيرة بنسبة (٦,٤٪، ٢,٤٪) على الترتيب لكل منهم على حدة .
وترى الباحثة أن مجيء المشاهد الواقعية والأرقام والإحصائيات في مراتب متقدمة إنما يؤكد على أن الاستمالات المنطقية التي اعتمدت عليها تلك الصفحات كانت حقيقية ولم تكن شكلية.

ومن الأمثلة على ذلك: الفيديو الذي عرض يوم ٢٤/١٠/٢٠٢٣ على صفحة فرانس ٢٤ والذي تناول موضوع الاعتداءات الإسرائيلية وبالتحديد الاعتداء على سوق النصيرات وسط قطاع غزة حيث عرض مراسل الصفحة آثار الدمار التي لحقت بمنطقة السوق جراء القصف الإسرائيلي.

وكذلك الفيديو الذي عرض يوم ٢٥/١٠/٢٠٢٣ على صفحة سكاى نيوز والذي تناول أعداد القتلى والمصابين حيث ذكر أن هناك ٦ قتلى وإصابات معظمها خطيرة وذلك نقلا عن وزارة الصحة الفلسطينية.

جدول (١٠)

الاستمالات العاطفية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

الاستمالات العاطفية	ك	%
مخاطبة المشاعر	٦٠	٧٥,٩٪
التحذير والتخويف	١٩	٢٤,١٪
المجموع	٧٩	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات العاطفية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاء مخاطبة المشاعر في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥,٩٪، تلاه في المرتبة الثانية التحذير بنسبة ٢٤,١٪.

وقد ظهرت الاستمالات المتمثلة في مخاطبة المشاعر في العديد من الفيديوهات منها

على سبيل المثال:

الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١١/١٢ على صفحة سكاى نيوز والذي تناول أحداث قصف مستشفى الشفاء وظهور صور المدنيين الفلسطينيين وهم مذعورون ويهربون من نطاق المستشفى.

الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٩ على صفحة فرانس ٢٤ والذي تناول موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة حيث جاء على لسان أحد السكان (عشرات الصواريخ على رؤوس الناس وهيا نائمة طلعا نجري في الشارع).

الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/١٨ على صفحة سكاى نيوز والذي تناول أحداث قصف المستشفيات والذي جاء فيه (في ليلة واحدة أكثر من ٥٠٠ ضحية، في ليلة واحدة احترقت المشاعر وفاضت العيون، المستشفى قصفوه فمن يَشْفِي ومن يُشْفَى الأحداث تكتب صفحات من جديد من التاريخ الرمادي التي لا ينساها البشر ولا تحوها السنون). ومن أمثلة الاستمالات التي تحتوي على التخويف والتحذير الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٣٠ على صفحة فرانس ٢٤ والذي اشتمل على تحذير اسرائيل من أن يعميها الغضب وتدخل في حرب إقليمية شاملة.

وكذلك الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣ / ١١/١٤ على صفحة سكاى نيوز والذي تناول التحذير من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة نتيجة تواجد الناحين في مدارس الإيواء، وأيضا نتيجة تكديس جثث القتلى إلى الحد الذي وصف به البعض المستشفيات بأنها مقابر جماعية للجنث.

جدول (١١)

القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

القوى الفاعلة	ك	%
الجيش الإسرائيلي	٢٠١	٤٩,٣%
حماس واسرائيل	٥٢	١٢,٧%
حماس	٤٨	١١,٨%
المتظاهرون	٣٣	٨,١%
الدول الغربية	٣١	٧,٦%
الدول العربية	٢٢	٥,٤%
الهيئات والمنظمات العربية والدولية	٢١	٥,١%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاء الجيش الإسرائيلي في مقدمة القوى الفاعلة بنسبة ٤٩,٣٪، تلاها في المرتبة الثانية حماس واسرائيل بنسبة ١٢,٧٪، ثم حماس في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٨٪، بينما جاء المتظاهرون في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,١٪، وجاءت الدول الغربية كقوى فاعلة في المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٦٪، ثم الدول العربية في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٤٪، ثم الهيئات والمنظمات العربية والدولية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,١٪.

ولعل مجيء الجيش الإسرائيلي واسرائيل وحماس في مقدمة القوى الفاعلة التي تناولتها الصفحات عينة الدراسة في معالجتها للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى يرجع إلى كونها طرفي الصراع الأساسي في فلسطين، حتى تلك الأحداث التي تكون فيها اسرائيل قوة فاعلة بمفردها من خلال الاعتداءات التي تقوم بها في صفوف المدنيين ما هي إلا محاولة

منها للضغط على حركة المقاومة الإسلامية حماس لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حماس.

ومن أمثلة القوى الفاعلة: الفيديو الذي عرض يوم ٢٠٢٣/١٠/٩ على صفحة فرانس ٢٤ والذي جاء فيه (كثف الجيش الإسرائيلي هجماته الانتقامية على القطاع).

ومن الجدير بالذكر أن مصر تأتي في مقدمة الدول العربية الفاعلة في تلك الأحداث والتي لا تدخر جهداً في تقديم الدعم للفلسطينيين من خلال القيام بفتح المعابر وتجهيز المستشفيات لاستقبال المصابين من الأشقاء الفلسطينيين بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى رفضها تحجير الفلسطينيين من أراضيهم.

جدول (١٢)

السمات المنسوبة للقوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

سمات القوى الفاعلة	ك	%
سمات سلبية	٢٠٤	٥٠٪
سمات محايدة	١٠٥	٢٥,٧٪
سمات إيجابية	٩٩	٢٤,٣٪
المجموع	٤٠٨	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى سمات القوى الفاعلة التي اعتمدت عليه صفحات الدراسة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاءت السمات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠٪، يليها السمات المحايدة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٧٪، ثم السمات الإيجابية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٣٪.

وترى الباحثة أن اعتماد الصفحات محل الدراسة على السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية يرجع إلى طبيعة القضية الفلسطينية التي هي قائمة

على الصراع بشكل أساسي، وبالتالي فقد جاء في مقدمة هذه القوى الفاعلة الطرف الأساسي في الصراع والذي كانت سماته تميل إلى السلبية في غالبية الأحيان، ومن أمثلة السمات السلبية وصف الهجمات الإسرائيلية بالهجمات العنيفة وكذا وصف الجيش الإسرائيلي بالفشل، ووصف ما يقوم به من أعمال بالإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني، كما تم وصف حماس في بعض الأحيان بالفصائل المسلحة.

جدول (١٣)

مصادر الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في الصفحات محل الدراسة

المصادر	ك	%
أدمن الصفحة	٢٢٤	٥٤,٩%
مراسل	٩٤	٢٣%
مصادر رسمية	٤١	١٠%
صحف	١٩	٤,٧%
مسئول متخصص	١٧	٤,٢%
مواقع الكترونية	١٣	٣,٢%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صفحات الدراسة في معالجتها للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاء أدمن الصفحة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤,٩٪، تلاه في المرتبة الثانية الاعتماد على المراسل بنسبة ٢٣٪، بينما جاءت المصادر الرسمية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠٪، تلتها الصحف في المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٧٪، ثم المسئول المتخصص في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٢٪، في حين جاءت المواقع الإلكترونية في المرتبة السادسة بنسبة ٣,٢٪.

وترى الباحثة أن جميع المصادر التي اعتمدت عليها هذه الصفحات هي مصادر موثوقة منها نظرا لخطورة المعلومات المتعلقة بتلك الأحداث والتي تقتضي الدقة والمصداقية في نقلها خاصة في ظل حالة الحرب الإعلامية المضادة والخطاب الدعائي الكاذب من قبل العدو الإسرائيلي المحتل، لذلك حرصت تلك الصفحات على توجيه الأخبار والمعلومات من مصادر موثوقة لتحمل مسئولية المعلومات الصادرة عنها، ولمواجهة حالة الفوضى الإعلامية التي نعيشها في العصر الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن الاعتماد على مواقع الكترونية لم يظهر إلا من خلال صفحة فرانس ٢٤ عربي فقط حيث كانت تحيل المستخدم إلى موقع القناة على اليوتيوب تأكيدا لمصداقية أخبارها ورغبة منها في زيادة عدد المشاهدات.

جدول (١٤)

المستويات اللغوية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

المستويات اللغوية	ك	%
اللغة العربية الفصحى	٢٤١	٥٩,١%
لغة أجنبية مترجمة	٥٣	١٣%
أكثر من مستوى لغوي	٤٩	١٢%
اللهجة الفلسطينية	٣٣	٨,١%
لغة أجنبية غير مترجمة	٣٢	٧,٨%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى المستويات اللغوية التي استخدمتها الصفحات محل الدراسة في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث جاءت اللغة العربية الفصحى في المقدمة بنسبة ٥٩,١٪، تلاها في المرتبة الثانية لغة أجنبية مترجمة بنسبة ١٣٪،

ثم استخدام أكثر من مستوى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢٪، بينما ظهرت اللهجة الفلسطينية في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,١٪، ثم لغة أجنبية غير مترجمة في المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٨٪. وترى الباحثة أن مجيء اللغة العربية الفصحى في مقدمة المستويات اللغوية المستخدمة إلى التزام تلك الصفحات بقواعد اللغة في المعالجة الإعلامية للموضوعات المختلفة، رغبة منها في الوصول إلى كل المستخدمين العرب الذين تختلف لهجاتهم من دولة أخرى، كما ظهر استخدام اللغة الأجنبية الترجمة إلى العربية في المقابلات التي تم إجراؤها مع بعض الشخصيات الأجنبية في محاولة من تلك الصفحات لمعرفة ردود الأفعال الغربية تجاه الأحداث محل الدراسة.

كما ظهر أيضا استخدام أكثر من مستوى لغوي في بعض الفيديوهات التي كانت تعتمد في مصادرها على المراسلين المتواجدين في قلب الأحداث، حيث تتواصل المذيعة الموجودة داخل الاستوديو مع المراسل باستخدام لغة عربية فصحى، بينما كان المراسل يتواصل مع بعض شهود العيان من الفلسطينيين بلهجتهم المحلية.

جدول (١٥)

نوع الفيديوهات التي تقدمها الصفحات عينة الدراسة في معالجتها للموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

نوع الفيديوهات	ك	%
خبر	١٢٥	٣٠,٦%
تقرير	١٠٩	٢٦,٧%
فيديو	٩٥	٢٣,٣%
حوار	٦١	١٥%
بث مباشر	١٨	٤,٤%
المجموع	٤٠٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجيء الخبر في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٦٪، تلاه في المرتبة الثانية التقرير بنسبة ٢٦,٧٪، بينما جاء الفيديو في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٣٪، تلاه الحوار في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥٪، بينما جاء البث المباشر في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٤٪. وترى الباحثة أن اعتماد الصفحات محل الدراسة على الخبر في المقام الأول يرجع إلى أن هذه الصفحات ما هي إلا صفحات لقنوات إخبارية وبالتالي فإن اعتمادها على الخبر أكثر من اعتمادها على أي قالب آخر، كما يرجع أيضا إلى طبيعة النشر الفوري الذي تمتاز به مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يلاحظ أيضا اعتماد هذه الصفحات على الفيديوهات فقط دون أن يكون هناك نص وهو ما ظهر فقط من خلال صفحة سكاى نيوز عربية، مما يدل على أن تلك الصحف تهتم بأن يكون لها تواجد مكثف على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من الفيديوهات التي تخلق نوعا من الجذب البصري للمستخدمين.

جدول (١٦)

عناصر الجذب والتشويق المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

عناصر الجذب والتشويق	ك	%
لم يستخدم	١١٧	٢٨,٧٪
فيديو	١٤٤	٣٥,٣٪
استخدام اللافئات والشعارات	٤٦	١١,٣٪
تقرير ميداني من موقع الحدث	٤٢	١٠,٣٪
صور	٣٨	٩,٣٪
انفوجراف	٢١	٥,١٪
المجموع	٤٠٨	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة الموضوعات التي لم يستخدم فيها عناصر الجذب المختلفة بلغت ٢٨,٧٪، كما تشير بيانات الجدول أيضا إلى أن نسبة استخدام عناصر الجذب بلغت ٧١,٣٪، حيث جاء الفيديو في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٣٪، تلاه استخدام اللافتات والشعارات في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٣٪، في حين جاء استخدام التقرير الميداني في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٣٪، أما الصور فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣٪، بينما جاء الانفوجراف في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,١٪.

وربما يشير استخدام الفيديوهات بصورة كبيرة إلى رغبة تلك الصفحات في تحقيق قدر أكبر من التفاعل مع الفيديوهات، حيث تعد المؤثرات البصرية من أكثر الأدوات تأثيرا وقدرة على الإقناع.

الخلاصة

١- النتائج العامة:

- من خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:
- تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، حيث يعد ذلك نتيجة طبيعية لتلك الأحداث والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وما زالت مستمرة حتى كتابة هذه السطور.
- مجيء الاتجاه المحايد في معالجة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى في المرتبة الأولى بما يشير إلى تمتع كل من صفحتي الدراسة بالحيادية في معالجة الموضوعات المختلفة.
- أما فيما يتعلق بهدف المعالجة فقد جاءت المعالجة الاستعراضية في المرتبة الأولى بما يتفق مع وصف تلك الصفحات بالحيادية والموضوعية في عرضها للموضوعات المختلفة، وهو ما يحسب لهذه الصفحات التي كانت تعتمد في غالبية الأوقات على

استعراض النواحي المختلفة للموضوع أو استعراض الأحداث التي تقع على أرض الواقع دون التدخل بالرأي حيث إن هذه الصفحات أيضا هي صفحات إخبارية بالدرجة الأولى.

- وفيما يخص أسلوب عرض الموضوعات أثبتت النتائج أن العرض المجرد للموضوعات جاء في المرتبة الأولى، وذلك لارتباط ذلك بنسبة كبيرة بطبيعة القضية الفلسطينية والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يعتبره الكثير من المحللين والسياسيين سبب أزمة المنطقة وتوترها بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبيا إلا أنه يحظى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظرا لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه.

- كما اقترحت الصفحات محل الدراسة من خلال معالجتها تلك الأحداث مجموعة من الحلول جاء في مقدمتها الإيقاف الفوري لضرب النار وتوفير الدعم والحماية للمدنيين في مراتب متقدمة بما يتناسب مع حجم الدمار الذي خلفته الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة.

- كما يشير مجيء إطار العنف في المرتبة الأولى إلى طبيعة الأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية وبأعمال العنف التي ترتكبها قوات الأمن الإسرائيلية والمتطرفون من المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين، حيث يستخدمون أعمال العنف كوسيلة لمضايقة وتهريب الفلسطينيين من أجل إجلائهم ودفعهم إلى الموافقة على عملية السلام.

- ارتفاع نسبة الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية بما يعكس تحري تلك الصفحات للدقة والموضوعية، كما يؤكد عدم تحيزها في تناولها للموضوعات المختلفة وهو ما انعكس على زيادة الرأي العام الغربي المؤيد للقضية الفلسطينية والمطالب بحق

الفلسطينيين في الدفاع عن حقوقهم، كما أنه يحسب لتلك الصفحات اعتمادها على مجموعة من المرسلين المنتشرين في أماكن وقوع الأحداث والذين يعتمدون في أغلب الأوقات على المشاهد الواقعية في نقل الحدث ويعتمدون أيضا على الأرقام والإحصائيات التي ترد عن المصادر الرسمية فيما يتعلق بأعداد القتلى والمصابين.

- أما من حيث القوى الفاعلة البارزة في الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى فقد جاء الجيش الإسرائيلي، واسرائيل وحماس في مقدمة القوى الفاعلة التي تناولتها الصفحات عينة الدراسة نظرا لكونهما طرفي الصراع الأساسي في فلسطين.
- اعتمدت الصفحات محل الدراسة على السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية.
- أشارت النتائج إلى اعتماد الصفحات محل الدراسة على الخبر في المقام الأول، حيث إن هذه الصفحات ما هي إلا صفحات لقنوات إخبارية وبالتالي فإن اعتمادها على الخبر أكثر من اعتمادها على أي قالب آخر، كما يرجع أيضا إلى طبيعة النشر الفوري الذي تمتاز به مواقع التواصل الاجتماعي.
- كما جاءت الفيديوهات في مقدمة عناصر الجذب والتشويق المستخدمة وربما يشير استخدام الفيديوهات بصورة كبيرة إلى رغبة تلك الصفحات في تحقيق قدر أكبر من التفاعل مع الفيديوهات، حيث تعد المؤثرات البصرية من أكثر الأدوات تأثيرا وقدرة على الإقناع.

٢- المقترحات:

- بعد الانتهاء من هذه الدراسة ترى الباحثة أن هناك مجموعة من المقترحات وهي:
- ١- العمل على إنشاء مجموعة من الصفحات الرسمية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تكون موجهة باللغة الإنجليزية لضمان وصولها إلى قطاع كبير على المستوى العالمي في محاولة للتعريف بالقضية الفلسطينية والحصول على رأي عام عالمي مؤيد لها.
 - ٢- الاهتمام بإجراء دراسات إعلامية تتناول وسائل الإعلام الإسرائيلية من أجل التعرف على المضمون المقدم في تلك الوسائل.
 - ٣- ضرورة القيام بدراسات مسحية مقارنة بين وسائل الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية لمعرفة مدى تأثير مشاهدة هذه الوسائل على المشاهد العربي ومدى اهتمامه بمشاهدتها ومدى وعيه وتأثره بما يتعرض له من خلال تلك الوسائل.

سابعاً: هوامش البحث:

- (١) عملية طوفان الأقصى: متاح على ar.m.wikipedia.org، تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٨.
- (٢) زهران، إيمان: أبعاد وارتدادات التحولات الاستراتيجية لطوفان الأقصى، مقال منشور بمجلة السياسة الدولية بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١١، متاح على: siyassa.org.eg
- (٣) الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي آخر حصيلة لعدد القتلى في غزة الصحة الفلسطينية تحدث أرقامها، مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٥، متاح على Arabic.cnn.com/middle-east/
- (٤) عبد الفتاح، نبيل: طوفان الأقصى والسيوف الحديدية .. المآلات المحتملة في ظل حالة اللايقين، دراسة منشورة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٨، متاح على <https://acpss.ahram.org.eg/>
- (٥) الكوع، معين وآخرون (٢٠٢٣): المقاومة الرقمية الفلسطينية في قضية حي الشيخ جراح: دور الصفحات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة محاولات التهجير والتهميد، مجلة القدس للبحوث الأكاديمية، مجلد (١)، العدد (٢)، (فلسطين: الجامعة العربية في القدس).
- (٦) بوسعيد، ليلي وآخرون (٢٠٢٢): دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أحمد دراية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية).
- (٧) أحمد، هدير (٢٠٢١): دور موقع فيسبوك في إمداد الشباب المصري بالأخبار حول الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية ٢٠٢١، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (٣٥)، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام)
- (٨) صبيح، يسرا وآخرون (٢٠١٨): الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي - صفحة أفيخاي أدري أنموذجاً، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، المجلد (٢٠١٨)، العدد (١٦)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- (٩) نعيم، هدى (٢٠١٧): الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب).

(10)Swailam, Mustafa: " News coverage of the Third Palestinian Intifada Through the face book Hashtg (Through the face book Hashtg (# Alquds _

Itifada) , " **Unpublished MR. thesis**, communication and media studies , Eastern Mediterranean University.

(^{١١}) عبد الله، نضال (٢٠١٥) : اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية : كلية الآداب).

(^{١٢}) بن الصديق، إيمان (٢٠٢٣): المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة - دراسة تحليلية لحقات برنامج ما خفي أعظم من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

(^{١٣}) عليوة، إكرام وآخرون (٢٠٢٢) : المعالجة الإعلامية لقضية حي الشيخ جراح - دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة- رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة محمد الصديق بن يحيى : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)

(^{١٤}) فواز، فرح (٢٠٢١) : أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان ٣٣ الإسرائيلية خلال عام ٢٠١٨، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (٦)، (القاهرة : مجلة كليات الإعلام العربية).

(^{١٥}) سيد، إيمان : معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (٥٨)، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو ٢٠٢١).

(^{١٦}) بوالزليفة، آمال وآخرون (٢٠١٩) : المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي - دراسة تحليلية لعينة من برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة-، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة محمد الصديق بن يحيى : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

(^{١٧}) عليان، رولا (٢٠١٤) : الأطر الخيرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية : كلية الآداب).

(^{١٨}) زهدي، ترنيم (٢٠١٥) : اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية بغزة : كلية الآداب) .

(^{١٩}) عبد الله، نضال : مرجع سابق.

(^{٢٠}) إسحاق، منية (٢٠١٦): اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).

(^{٢١}) عبد الله، ماطر (٢٠١٨) : اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في التزود بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط : كلية الإعلام).

(^{٢٢}) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) :البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط(٢)، (القاهرة : عالم الكتب) ص١٣.

(^{٢٣}) حسين، سمير محمد : دراسات في مناهج البحث العلمي.. بحوث الإعلام، ط(٢)، (القاهرة : عالم الكتب) ص ١٣١.

(^{٢٤}) عبد الحميد، محمد (١٩٩٧) : "دراسات في بحوث الإعلام"، ط ٢، (القاهرة: عالم الكتب)، ص ٩٣.

(^{٢٥}) سيد، إيمان : مرجع سابق.

(^{٢٦}) ثروت، هاجر (٢٠١٧): محددات بناء الصورة الإعلامية للذات والآخر في الفضائيات الغربية الناطقة بالعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا : كلية الآداب).

(^{٢٧}) شريف، محمد (٢٠١٢) : المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي (France 24) والحرّة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).

(^{٢٨}) إبراهيم، شرين (٢٠١٦) : معالجة القنوات الإخبارية التليفزيونية الدولية لقضايا الأمن القومي المصري : دراسة وصفية على ملف مياه النيل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأسكندرية : كلية الآداب).

(^{٢٩}) إيهاب، رانا (٢٠٢٣) : اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة لقضايا الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع (٢٤)، (المعهد الدولي العالي للإعلام بالشرق) ص ٤١١.

(³⁰) Neuendorf , Kimberley A.,: **The content analysis guidebook**, (Uk: sage publications) p.15.

(^{٣١}) العبد، عاطف وآخرون (٢٠٠٨): بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط(٥)، (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ص٤٦-٤٧.

(^{٣٢}) قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين التالية أسماؤهم، مرتبة وفقا لدرجاتهم العلمية " ابجديا":

- ١- أ.د. اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
 - ٢- أ.د. جيهان سيد يحيى أستاذ الإذاعة والتلفزيون بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
 - ٣- أ.د. محمود عبد العاطي أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام جامعة الأزهر.
 - ٤- أ.م.د. إيمان محمود محمد الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.
 - ٥- أ.م.د. رجاء الغمراوي أستاذ الإعلام المساعد - كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية بالاسكندرية.
 - ٦- أ.م.د. ريهام مرزوق الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.
 - ٧- أ.د. ولاء عقاد الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.
- (٣٣) عبد الحميد، محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص ٤٢٤ .

• السادة المرمرزون هما :

- د. شفق أحمد علي المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.
- د. رحاب محروس المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.

(٣٤) مكايي، حسن عماد وآخرون (٢٠٠٤) : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط (٥) ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ص ٣٤٨ .

(35) Carragee , Kevin M. and others (2004): The neglected power in recent Framing research, **Journal of communication** , vol.54 , No.2, p.215.

(36) scheufele , Ditrarn A.(1999): Framing as a theory of media effects, **Journal of communication** , vol . 49 , No.1, p.p.107-108

(37) Entman, Robert M.(1999): Framing toward clarification of fractured Paradigm ,**Journal of communication** , Vol. 43, No. 4 , P.P.51-54.

- (38) Darke, Laura E (1996): communicative framing theory in conflict resolution, **communication Research**, vol. 23, No.3, p.p297-303.
- (39) Carragee, Kevin M. and Wim Reefs: The neglected power in recent Framing research, **Journal of communication**, op.cit, p215.
- (40) Anglo, Paul d.(2002) : News framing as a multi Paradigmatic research Program a response to Entman, **Journal of communication**, vol. 52, No. 4, pp.873-874
- (41) Stromback J, and others (2010). : Exploring some antecedents of the media,s Framing of Election new, Acomparison of Swedish and Belgian Election new, **International Journal of press& Politics**, vol. 15, No. 1 pp.41-42.
- (42) Entman, Robert M :Framing toward clarification of Fractured paradigm, **op.cit** .p.53.
- (٤٣) زكريا، أحمد (٢٠٠٩) : نظريات الإعلام : مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، ط(١)، (المنصورة: المكتبة العصرية) ص ٢٧٩.
- (٤٤) الميكنزي، عادل بن عبد القادر (٢٠١٧): معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد (١٩)، (جامعة الأهرام الكندية : كلية الإعلام) ص ٧١.
- (٤٥) حسن، محمود وآخرون (٢٠١٧): معالجة القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للقضايا السياسية وعلاقتها بالحراك السياسي لدى طلاب الجامعات، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد (٢٠)، ع (٧٦)، (جامعة عين شمس : كلية الدراسات العليا للطفولة) ص ص ٣٩-٤٥.
- (٤٦) عباس، علي (٢٠١٥) : دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو القضايا السياسية العراقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ص ٤٦.
- (٤٧) خالد، أنس (٢٠٢١): توظيف المؤثرين لشبكات التواصل الاجتماعي في قضية حي الشيخ جراح ٢٠٢١، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الشرق الأوسط : كلية الإعلام) ص ١٣.
- (٤٨) عماري، فاطمة الزهراء (٢٠١٦) : استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي حالة الفيسبوك، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، مجلد (٢٠١٦)، ع (٨)، (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع) ص ٩٨.
- (٤٩) عجيب، نسرين (٢٠٠) : الثورة الافتراضية : دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات، (القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع) ص ١٥٤.

- (^{٥٠}) وائل، مروة (٢٠١٣) : تأثير الاتصال التفاعلي للبرامج الاجتماعية لمحطات راديو الانترنت على معالجة القضايا الاجتماعية للشباب المصري، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنصورة : كلية الآداب) ص ٧٤.
- (^{٥١}) شيخاني، سميرة (٢٠١٠) : الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٢٦)، ع (١)، ص ٤٤٥.
- (^{٥٢}) محمد، فوزي (٢٠١٨): الإعلام الجديد والمسئولية الاجتماعية رؤية اجتماعية، مجلة كلية الآداب، ع (٦٢)، (جامعة المنصورة : كلية الآداب) ص ١٢٧٤.
- (^{٥٣}) شيخاني، سميرة (٢٠١٠) مرجع سابق، ص ٤٤٨.
- (^{٥٤}) محمد، فوزي (٢٠١٨) مرجع سابق، ١٢٧٤.
- (^{٥٥}) فالح، مها (٢٠١٣) : ماهية الإعلام الجديد، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية : كلية الآداب).
- (^{٥٦}) محمد، فوزي (٢٠١٨) : مرجع سابق، ١٢٨٤.
- (^{٥٧}) الفيصل، عبد الأمير (٢٠٠٦) : الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط (١)، (عمان : دار الشروق) ص ١٦٣.
- (^{٥٨}) عبد الرازق، نوال (٢٠٠٨): استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ص ٨٤.
- (^{٥٩}) مصطفى، هويدا (٢٠٠٥): المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية - دراسة تقييمية، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، ط(١)، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ص ٢٨٩.
- (^{٦٠}) أحمد، هبه (٢٠٢٣) : اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول مؤتمر قمة المناخ cop27 وعلاقته بمستوى معرفته بالتغيرات المناخية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع (٤٥)، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة) ص ٢٩٨.
- (^{٦١}) منذ عام ٢٠٠٥ .. أبرز المواجهات بين اسرائيل والفلسطينيين في غزة، مقال منشور على موقع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٧ ومتاح على : aawsat.com
- (^{٦٢}) فوز، فرح : مرجع سابق.
- (^{٦٣}) الميكنزي، عادل بن عبد القادر : مرجع سابق.

- (٦٤) بن الصديق، إيمان: مرجع سابق.
- (٦٥) الصراع الإسرائيلي الفلسطيني شرح مبسط وموجز، مقال منشور بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣، متاح على [article. https://www.bbc.com](https://www.bbc.com).
- (٦٦) سيد، إيمان: مرجع سابق.
- (٦٧) ثروت، هاجر : مرجع سابق.
- (٦٨) شريف، محمد : مرجع سابق.
- (٦٩) إبراهيم، شرين : مرجع سابق.
- (٧٠) إيهاب، رانا : مرجع سابق.
- (٧١) الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي آخر حصيلة لعدد القتلى في غزة الصحة الفلسطينية تحدث أرقامها : مرجع سابق.
- (٧٢) في يوم الأسير الفلسطيني للعام ٢٠٢٣ : متاح على [news < https:// www. addameer. org](https://www.addameer.org)
- (٧٣) الكوع، معين وآخرون: مرجع سابق.
- (٧٤) عليان، رولا: مرجع سابق.
- (٧٥) سيد، إيمان: مرجع سابق.
- (٧٦) فواز، فرح: مرجع سابق.